

بسم الله الرحمن الرحيم



كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية

قسم الجغرافيا

التطور التاريخي العمراني لمدينة نابلس و توسعها باتجاه الجبل الشمالي باستخدام برنامج GIS

إعداد: فاطمة خراز

إشراف: أ. عبدة عصيدة

قدم هذا البحث استكمالاً لمشروع التخرج لنيل درجة البكالوريوس

2017

نابلس_فلسطين

الإهداء

وطني

أرواح شهداء فلسطين رحمهم الله

أسرانا البواسل

إلى من احمل اسمة بكل فخر

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم أبي

إلى ينبوع الصبر و التفاؤل والأمل

إلى كل من في الوجود بعد الله و رسوله أمني

إلى سندی وقوتي وملاذي بعد الله أخوتي

إلى من اظهرو لي ما هو اجمل من الحياة أعمامي المهندس عبد الحليم وساهر

إلى ذلك المغترب القريب خالي الدكتور عادل العامودي

إلى جامعتي وقسم الجغرافيا وأساتذتي وزملائي

ليتني ملكت بعض هوامش علوم الغابرة لأهديكم لكن ما استطيع هو ان اهديكم هذا العمل المتواضع

كلمة شكر

بعد الحمد لله على ان أتم نعمة علي

لا بد لي وأنا أخطو خطواتي الأخيرة في حياتي الجامعية من وقفة أعود بها إلى أعوام قضيتها في رحاب الجامعة مع أساتذتي الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين جهدا كبيرا في بناء جيل الغد لبعث الأمة من جديد أن أتقدم باسمي آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى أولئك الذين حملو أقدس رسالة في الحياة إلى أساتذتي جميعا، وأخص بالذكر:

إلى راعي الجغرافيا ومربيها في جامعة النجاح دكتور احمد غضية الذي راعانا وعلمنا التفاضل والمضي إلى الامام

مشرفي أ.عبدة عسيبة فقد كان نعم الأستاذ والموجه وكان خير العون و أمدني بتوجيهاته

إلى دكتورة صفاء حمادة التي لم توفر جهدا في إرشادي

وكما اتوجه بالشكر الخاص إلى دكتور احمد طه الذي به تعلمت ومن معينه عرفت

وكل من ساهم ولو بقليل في هذا البحث

وفي مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل ان يخط الحروف ليجمعها في كلمات ..تتبعثر الاحرف وعبثا أن يحاول تجميعها في

سطورسطورا كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف الا قليلا من الذكريات وصور تجمعنا برفاق كانوا إلى جانبنا

فوجب علينا شكرهم زملائي وزميلاتي في قسم الجغرافيا .

أما الشكر من النوع الخاص فأتوجه به إلى أخواتي التي لم نلدهم أمي و من زرعوا التفاضل في دربي صديقتي هدى جرار في قسم

التخطيط العمراني وصديقتي الاء ابو صالحة .

فهرس المحتويات	رقم الصفحة
المقدمة	1
مشكلة الدراسة	2
اهداف الدراسة	3
اهمية ومبررات الدراسة	3
اسئلة الدراسة	4
فرضيات الدراسة	4
المتغيرات	4
منهجية الدراسة وادواتها	4
حدود منطقة الدراسة	5
الحدود الزمانية	5
مصادر البيانات	5
الدراسات السابقة	6
لفصل الاول	
الخصائص الطبيعية والبشرية لمدينة نابلس	9
الخصائص الطبيعية:	9

9	الموقع
9	الموضع
10	الوضع الطبوغرافي والتضاريسي
10	طبوغرافية المدينة
11	درجات الانحدار
12	التركيب الجيولوجي
14	التربة
16	الخصائص البشرية:
	الفصل الثاني
16	التاريخ التخطيطي العمراني لمدينة نابلس
17	مدينة نابلس الكنعانية
18	نابلس في العصر الروماني
19	نابلس في الفترة ما بين 324 م_1187م
20	نابلس في العهد العثماني 1517_1918
23	الانتداب البريطاني 1918_1948:
27	نابلس في العهد الأردني 1950_1967

28	نابلس في زمن الاحتلال الإسرائيلي 1976_1994:
32	مدينة نابلس في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية
34	المخطط الهيكلي الحالي
	الفصل الثالث
35	منطقة الدراسة
	الفصل الرابع
42	الخصائص العمرانية
42	خصائص السكن
54	الخصائص الاقتصادية للسكان في منطقة الدراسة
53	الخصائص الاقتصادية:
59	خصائص الخدمات
	الفصل الخامس
61	التحليل المكاني
61	مقاييس النزعة المركزية
	الفصل السادس
66	النتائج والتوصيات

69	التوثيق
73	الملحقات

رقم الجدول	رقم الصفحة
جدول(1) التوزيع النسبي للمساكن حسب الملكية	42
جدول (2) التوزيع النسبي للمساكن حسب الملكية ونمط البناء	43
جدول(3) تأثير الدخل الشهري على ملكيه المسكن	43
جدول(4) تأثير ملكية السكن ونمط بناء المسكن	44
جدول(5) توزيع نسب مادة بناء المسكن	44
جدول(6) نسب توزيع مساحة المسكن	45
جدول(7) توزيع النسبي لمساحة المساكن بناء على نمط بناءه	46
جدول(8) نمط بناء المسكن	46
جدول(9) سنة بناء المسكن	47
جدول(10) سبب السكن مع فترة بناء المسكن	48
جدول(11) أسباب الانتقال من مكان السكن الأصلي	49
جدول(12) نسب سبب الانتقال للمنطقة	50

51	جدول(13) مكان السكن قبل الانتقال للجبل الشمالي
52	جدول(14) اسباب الانتقال من مكان السكن الاصلي
53	جدول(15) الدخل الشهري للأسر
54	جدول(16) مهنة رب الأسرة
55	جدول (17) يبين مهنة ربة الأسرة
56	جدول(18) عدد أفراد الأسرة
57	جدول(19) عدد الأسر التي تسكن في المسكن
60	جدول(20) عدد الأفراد العاملين في الأسرة
58	جدول(21) مدى رضا السكان
60	جدول(22) يبين المشاكل التي تعاني منها المنطقة

فهرس الخرائط	رقم الصفحة
خارطة (1) موقع مدينة نابلس	9
خارطة (2) طبغرافية مدينة نابلس	11
خارطة (3) درجات الانحدار في مدينة نابلس	12
خارطة (4) التركيب الجيولوجي	13
خارطة (5) توزيع انواع الترب	15
خارطة (6) مدينة شكيم	17
خارطة (7) حدود المدينة الرومانية	19
خارطة (8) حدود المدينة حتى عام 1944	25
خارطة (9) حدود المدينة حتى عام 1964	29
خارطة (10) حدود المدينة حتى عام 1986	29
خارطة (11) المستعمرات الاسرائيليه في مدينة نابلس	30
خارطة (12) حدود المدينه ضمن حدود مخططها الهيكلّي الحالي	32
خارطة (13) توزيع الأراضي حسب اتفاقية أوسلو في مدينة نابلس	33
خارطة (14) المخطط الهيكلّي لمدينة نابلس	34
خارطة (15) منطقة الدراسة	35

38	خارطة (16) المباني عام 1948
41	خارطة(17) تطور العمراني لمنطقة الدراسة (الجل الشمالى)
41	خارطة (18) منطقة الدراسة بشكل ثلاثى الابعاد مع طبغرافية المنطقة
64	خارطة(19) المركز المتوسط
65	خارطة (20) المسافة المعيارية
66	خارطة (21) الاتجاه التوزيعى للمباني

رقم الشكل	فهرس الاشكال
18	شكل(1) مدينة شكيم _تل بلاطة
18	شكل(2) مخطط البناء الروماني
20	شكل(3)مخطط البناء في العهد البيزنطي
21	شكل (4) المدينة في عام 1839
22	شكل(5) المدينة عام 1899
22	شكل(6) سكة الحديد في المدينة
23	شكل(7) مشفى الوطني عام 1905
25	شكل(8) مخطط تفصيلي لاستخدامات الأرض في عام 1944
26	شكل (9) المدينة عام 1918
26	شكل (10) حدود المدينة عام 1927
27	شكل (11) المدينة عام 1941
30	شكل (12) المدينة عام 1968
31	شكل (13) المدينة عام 1968
31	شكل (14) المدينة عام 2012
33	شكل(15) جبل عيبال
45	شكل(16)يبين توزيع المسكن
48	شكل(17) سنة المسكن
49	شكل(18) سبب الانتقال من مكان السكن الاصلي
50	شكل(19) سبب الانتقال للمنطقه

51	شكل (20) مكان السكن الاصلي
53	شكل (21) الدخل الشهري للأسرة
55	شكل (22) توزيع مهنة رب الأسرة
56	شكل (23) يبين مهنة رب الأسرة
57	شكل (24) توزيع افراد الاسره
67	شكل (25) تحليل موران

"الملخص"

التطور التاريخي العمراني لمدينة نابلس وتوسعها باتجاه الجبل الشمالي باستخدام برنامج GIS

إعداد

فاطمة ساري خراز

إشراف

أ.عبدة عصيد

تسعى هذه الدراسة إلى تتبع التطور التاريخي العمراني لمدينة نابلس والعوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والديموغرافية المؤثرة في التطور العمراني ضمن حدود التوسع للمدينة عبر الفترات التاريخية، وقد تم تخصيص منطقة الجبل الشمالي كحالة دراسية لتتبع توسع المدينة نحوها، وقد استخدم المنهج التاريخي لتتبع الأحداث التاريخية التي مرت بها المنطقة لدراسة النمو العمراني ضمن الأحداث التاريخية والمنهج التحليلي والوصفي لدراسة خصائص مجتمع الدراسة عن طريق المسح الميداني (الاستمارة) والمقابلات مع ذوي الاختصاص في المؤسسات الحكومية والأفراد من سكان المدينة وتم استخدام برنامج التحليل العاملي SPSS لتحليل بيانات الأفراد وبرنامج نظم المعلومات الجغرافية GIS لدراسة وتحليل تطور العمراني للمنطقة.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ان هناك علاقة ما بين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الأحداث السياسية في تطور توجهات البناء ونمط البناء في المنطقة حيث كانت نسبة الأسر التي انتقلت إلى المنطقة للسكن لأسباب اقتصادية 49% إما الذين انتقلوا لأسباب سياسية 19% من عينة الدراسة والأفراد الذين سكنوا في الفترة 1995_2000 لأسباب اقتصادية نسبتهم 18% و في الفترة ما بين 2001_2005 كانت اعلى نسب الانتقال حسب ما توصلت اليه الدراسة بنسبة 9% وكما توصلت إلى ان مانسبة 80% من الاسر التي تسكن في المنطقة قد انتقلت بسبب موقع المنطقة المطل على المدينة وأن 55% من السكان هم من سكان البلد القديمة، وتوصلت نتائج التحليل المكاني للصور الجوية إلى ان اتجاه البناء في المنطقة هو شرقي غربي حيث سهولة البناء في المناطق الاقل انحدارا وحسب تحليل موران فإن النمط البناء متقارب جدحيث بلغت قيمة 2.58.

وتوصلت الدراسة إلى توصيات اهمها ضرورة توسع المخطط الهيكلي في المدينة والتخطيط السليم لاستعمالات الأرض الذي يسبق البناء للوصول إلى اقصى قدر ممكن من التنظيم في البناء والقدرة على امداد الأفراد بكافة الخدمات .

الكلمات المفتاحية: مخطط هيكلي، تطور عمراني، تطور تاريخي، التحليل المكاني.

Abstract

This Historical Urban Growth Towards The Northern Mountain In Nablus City Using GIS

Prepared: Fatima kharaz

Supervisor: Obaida Assida

This study aims to follow the historical urban growth in Nablus city. In addition to the economical, political, social and demographic conditions. Which affects urban growth inside the city growth borders across historical periods. In this study we choose northern mountain as a case study of so we used the historical approach as to follow the events that passed over the area to urban growth to study the study the urban growth within the historical events , analytical and descriptive approach characteristics of the community by field survey, interviews with experts related to this field in the governmental institutions and with individuals in Nablus. Besides, we used SPSS and GIS.

The important results of this study related to the economic, social and political events with urban growth and construction pattern in the area. Where people moved to live in the area for two important reasons, the first economic reasons 49%, the second Political reasons 19%, Individuals who moved to live in the area for economic reason in two periods 1995 – 2000 is %18, 2001– 2005 is 9 %.

However, 80 % of the families who moved to live in the area because of its location, where 55 % of the families are from the old city, The spatial analysis results for aerial photography that construction built direction in the area is East_West, where construction is easy in the lowest areas, and the pattern of construction is very close, according to Moran's analysis, its value is 2.58.

and this study recommendation to The need for expansion of the city structural plan proper plan of land uses before construction as to reach the construction arrange and the ability to provide individuals all the utilities.

Key word: Urban growth, Historical development, spatial analysis, structural plan.

المقدمة:

منذ ان خلق الله تعالى البشر واستخلفهم في الأرض بدأ بنو ادم في تعميرها حيث كانوا أول من بحث عن مأوى يحميهم من عوامل البيئة الطبيعية، وعلى مر العصور تطور المأوى من البساطة في الشكل ومادة البناء إلى الحداثة والرقى حيث تطورت أنماط السكن وأساليبه وأشكاله مع تطور المفاهيم وعلوم الإنسان وثقافته؛ بدأ الإنسان حياته في الكهوف حيث ارتبط مسكنه بما وفرتة الطبيعة من موارد ومواد سهل عليه العيش معها فبدأ الاستقرار البشري حيث بدأ الإنسان بناء مسكنه من المواد الأولية كالأوراق إلى ان وصل إلى الاسمنت والحجر مما شكل قفزه نوعيه في البناء ثم طور الإنسان علاقته مع التجمعات البشرية المجاورة ،وأصبح المسكن كما ذكر الحنيطلي (1995) جزء لا يتجزأ عن التعبير عن الحالة الاجتماعية والتطلعات حيث اخذ الإنسان يخضع المسكن للتعبير عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية حيث ظهرت القصور كما وبدا فن العمارة للتعبير عن المعتقدات الدينية.

نشأت المدن في المناطق السهلية حيث سهولة التنقل والبناء وبقيت تعبر عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي إلى ان جاءت الثورة الصناعية ووضعت لمساتها حيث مادة البناء من ناحية ومعدات الحفر الضخمة ومن ناحية أخرى أصبحت المدن تشكل عامل جذب للسكان مما أدى إلى توسع حجمها وتغير في شكلها وأنماط استخدام الأرض وهذا بالضرورة أدى إلى ظهور ما يعرف بتخطيط المدن في القرن الثامن عشر للميلاد حيث تخطى التخطيط من تناسق واجهات المباني والقصور إلى تخطيط يشمل موضوعات أكثر شمولاً كشبكة طرق المواصلات وتمليك الأراضي وفي مراحل متقدمه شمل تخطيط المدن إلى إعداد مخططات هيكلية (فرج،2001) وهدفها هو ضبط النمو العمراني وعشوائية المباني والبناء العمراني على أساس تنموي تخطيطي يحفظ المصلحة العامة ويضمن التوازن سواء في العلاقات الداخلي أو العلاقات الخارجية للمدينة.

نابلس كما هي فلسطين سكنها الكنعانيون وبدأت نواتها الأولى في ما يعرف بسهل بلاطه حالياً وبموقعها الاستراتيجي الذي جعلها تنمو وتطور بشكل ملفت أكثر من مثيلاتها حيث العراقة والفن في طراز المباني والخانات والتجمعات التجارية كونها ممر للقوافل التجارية وهذا ما جعلها مطمح للغزاة على مر الزمان مما اثر على اتجاهات توسع المدينة العمراني وشكل تطورها من فتره لأخرى.

كما وتعد دراسات العمرانية و العوامل المؤثرة في النمو العمراني في التجمعات الحضرية ضرورة لاغنى عنها وذلك لما تقدمه

من معلومات يحتاجها أصحاب القرار من اجل إحداث التنمية في شتى الجوانب للوصول إلى حاله من التقدم والرفاهية للمجتمع

(عمران،2008) وخاصة عند استخدام تقنيات متطورة في ميدان البحث كاستخدام تقنيه نظم المعلومات الجغرافية GIS فهي تعتبر وسيله

فعاله في تحليل ومعالجة البيانات وإدارة البيانات وعرضها التي تساهم بشكل فعال في دراسة تطور المدن والتخطيط السليم لها كالتخطيط العمراني ودراسات استعمال الأراضي الذي يتم الاعتماد عليها في معالجة بعض المشاكل أو تحسين الوضع الحالي للمنطقة، عدا عن ذلك فإن استخدام تقنيات وأساليب حديثه كتقنيه نظم المعلومات الجغرافية يدعم الفكر التطبيقي الجغرافي الذي يعزز قدرات الطلبة والمخططين في شتى المجالات (حلي، 2003).

مشكلة الدراسة

تتلخص مشكلة الدراسة في ان ما تمر به الأراضي الفلسطينية من ظروف اقتصادية واجتماعيه و جيوسياسية معقده على مختلف المراحل ورثت تاريخ تنظيمي مجحف بحق الشعب الفلسطيني على كافة المستويات فمع زيادة اعداد السكان بدا نمو وتطور المدينة والتجمعات الحضرية نموا غير موجه وهذا بدوره أدى إلى اتساع رقعتها العمرانية دون تخطيط يذكر وعندما وضعت المخططات الهيكلية كان هدفها استعماري بحت وان مدينة نابلس بحكم موقعها الجغرافي المميز الذي جعلها مطمعا للغزاة حيث أنها القلب الاقتصادي والتجاري كما السياسي لفلسطين كانت الأكثر تأثرا بهذه الظروف وهذه الظروف بدورها خلفت مظاهر منها:

1_ ظاهرة الطبقة السكنية حيث طبقة أصحاب الأملاك وذو الرفاهة الاجتماعي اتجهت لاتخاذ مسكن يعبر عن حالتها الاجتماعية فاتخذت منطقه تبعد عن مناطق تجمع السكن او نواة المدينة للانفراد بمسكن يعبر عن حالتها، وان لمنطقة الجبل الشمالي نصيب من هذه الظاهرة وهذا ما اثر على اتساع الرقعة العمرانية دون تخطيط يذكر.

2_ الظروف السياسية منها تعاقب السلطات الحاكمة للمدينة منذ النشأة حتى الاحتلال الإسرائيلي وتقسيم الأراضي تبعا لاتفاقية أوسلو وإقامة المستوطنات على محاور المدينة الذي احدث خلل في نمو الطبيعي للمدينة فأثرت هذه الظروف على السكان حيث اضطر الأفراد للانتقال إلى أطرافها وذلك لتقليل والهرب من ضغوط الاحتلال وكانت منطقة الجبل لشمالي بمثابة الهدف الأقرب للسكان للانتقال اليه .

3_ كما و شجع الجبل الشمالي السكان اليه وذلك في ظل الظروف البيئية المساعدة والموقع المميز فعانت المنطقة من مشاكل عمرانية في ضوء الفرص المحدودة لتطور المدينة داخل حدود مخططها الهيكلي وارتفاع اسعار الاراضي نتيجة الإقبال على المساكن كما و الزيادة السكانية في المدينة حيث بدأت التوسع بشكل عشوائي .

ومن هنا جاء دور الباحث والمتخصص في تتبع سياسات العمرانية والتطور العمراني في المنطقة وبيان خصائصه في ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المؤثرة فيه كما وضع آلية للسيطرة على العشوائية في إقامة المباني.

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق مايلي:

1_تحليل توسع المدينة بناء على مراحل تطور المخطط الهيكلي.

2_دراسة كل مرحلة من مراحل توسع المدينة العمراني تجاه الجبل الشمالي ضمن تطور التاريخي العمراني للمدينة.

3_أبراز العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المؤثرة في التطور العمراني للمنطقة.

4_ الاستفادة من النتائج لوضع توصيات للسيطرة على عشوائية المباني.

أهمية ومبررات الدراسة :

تكمن أهمية دراسة التطور العمراني للمدينة وتوسعها باتجاه الجبل الشمالي بعدة أسباب منها

1_ لتتجلى لنا الأسباب رواء التوسع العمراني للمنطقة الشمالية ومدى ارتباطها بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية و الديموغرافية .

2_ عدم وجود دراسات تناولت المنطقة الشمالية للمدينة بحيث اقتصرَت الدراسات على دراسة احياء المدينة بشكل عام وعدم التخصيص في المنطقة.

3_حاجة المدينة للتوسع خارج حدود مخططها الهيكلي حيث وجود الأرض الفضاء والمساحات الفارغة وذلك في ظل ازدياد إعداد السكان المتسارع .

4_حاجة المباني إلى التنظيم حيث عدم العشوائية في البناء وذلك لاستيعابها لأكبر قدر من السكان وذلك بتحقيق تنميه عمرانية مستدامة.

أسئلة الدراسة :

- 1_ ما هي خصائص وسمات التطور العمراني في المدينة؟
- 2_ ما مدى تأثير الأوضاع السياسية على تطور وتوسع المدينة العمراني؟
- 3_ ما هي مراحل تطور المدينة وتوسعها تجاه الجبل الشمالي؟
- 4_ ما مدى تأثير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للسكان على توسع المدينة تجاه الجبل الشمالي؟

فرضيات الدراسة :

يوجد علاقة ما بين الحالة الاقتصادية والاجتماعية للسكان وتوسع المدينة باتجاه الجبل الشمالي .

يوجد علاقة بين الأوضاع السياسية و توجه النمو العمراني للمدينة.

المتغيرات:

المتغير المستقل :الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للسكان.

المتغير التابع : النمو العمراني للمدينة وتوسعها باتجاه الجبل الشمالي .

منهجية الدراسة وادواتها :

سيتم الاعتماد على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والتحليلي في دراسة وتحليل التطور التاريخي للمنطقة، حيث انه لابد من الاعتماد على المنهج التاريخي للرجوع إلى تاريخ المدينة الموثق في الكتب الدوريات والأبحاث للوقوف على أهم محطات التاريخ للمدينة حيث نشأتها وتطورها عبر المراحل التي مرت بها وكذلك المنهج الوصفي والتحليلي لدراسة الخصائص المختلفة لمجتمع الدراسة كما والمقابلات مع أفراد المجتمع من خلال المسح الميداني عن طرق الاستبيان والمقابلات مع الأفراد كما وجمع المعلومات الميدانية من بعض المؤسسات الخاصة والحكومية . كما وسيتم تحليل التطور العمراني للمنطقة باستخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية GIS وتحليلي بيانات المسح الميداني باستخدام التحليلي العاملي SPSS.

حدود منطقة الدراسة :

تقع نابلس عند التقاء دائرة عرض $32^{\circ}14'$ شمالاً وخط طول $35^{\circ}15'$ شرقاً، يحدها من الجنوب سفوح جبل جرزيم ومن الغرب والشمال الغربي قرى زواتا وبيت ايل و رفيديا ،أما من الشرق والجنوب الشرقي يحدها سهل بلاطة وقرى روجيب و الباذان ومن الشمال سفوح جبل عيبال.

حي الجبل الشمالي هو من أحياء المدينة حيث يقع في شمالها ابتداء من شارع فيصل ثم خلة الرهبان شرقاً وحتى المعاجين غرباً وتشمل هذه المنطقة ضاحية الروضة شارع ابن رشد شارع بيكر عماد الدين و بليبوس وشارع عصيره الشمالية.

الحدود الزمانية:

الفترة التي تم إعداد البحث فيها خلال الفصل الدراسي الثاني 2016/2017.

الأسبوع الرابع والخامس والسادس تم إعداد خطة البحث.

الأسبوع الثامن والتاسع والعاشر تم إعداد الإطار النظري وجمع البيانات.

الأسبوع الثالث عشر والرابع عشر تم تحليل البيانات واستخراج النتائج.

مصادر البيانات:

1_بلدية نابلس قسم التخطيط العمراني .

2_شركة كهرباء الشفاء .

3_مركز الاحصاء الفلسطيني .

4_قسم التخطيط العمراني، جامعة النجاح الوطنية.

5_المسح الميداني عن طريق الاستماره والمقابلات.

6_رسائل ماجستير، كتب.

الدراسات السابقة:

تعتبر دراسة التطور العمراني التاريخي لمدينة نابلس وتوسعها باتجاه الجبل الشمالي عبر الفترات الحاكمة للمدينة من الدراسات التي لم يتناولها احد الباحثين من قبل على وجه الخصوص، فليس هناك احد الابحاث التي قامت بتتبع توسع المدينة العمراني تجاه الجبل الشمالي بشكل منفصل في ظل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة و من الدراسات التي لها علاقة بالموضوع:

1_دراسة عمار عمران عادل بعنوان ،الامتداد العمراني لمدينة نابلس والعوامل المؤثرة فيه ،رسالة ماجستير غير منشوره جامعة

النجاح الوطنية ،نابلس 2008. تناولت الدراسة وصفا للامتداد العمراني في مدينة نابلس واتجاهات النمو فيها وتطورها التاريخي منذ النشأة وعرضت أهم العوامل المؤثرة في النمو العمراني سواء كانت عوامل طبيعية أو بشرية ونتائجها على الناحية الحضرية في المدينة من حيث توزيع المساكن والكثافة السكانية وتطراً إلى دراسة عوامل اختيار المسكن في المدينة وبيان نسبة تأثيرها على مجتمع الدراسة، وخلصت الدراسة إلى نتائج أهمها تأثير الامتداد العمراني لمدينة نابلس بطبوغرافيه السطح والتركيب الجيولوجي كما وتوصل إلى ان الامتداد العمراني تأثر بالظروف السياسية التي مرت بتا المدينة عبر مختلف العصور وان مدينة نابلس تضم ارض فضاء يمكن التوجه نحوها لتقليل الاكتظاظ ولتركز الخدمات فيها، و وصت الدراسة في المسارعة في ايجاد حل سياسي من خلال تعاون دولي اقليمي لما له من دور هام في حل مشكلة الاكتظاظ العمراني والسكاني ورفع كفاءة الخدمات.

2_دراسة صبحية دخل الله بعنوان التباين المكاني لتوزيع ظاهرة الفقر في مدينة نابلس وسبل مكافحته رسالة ماجستير غير منشوره

في جامعة النجاح الوطنية 2012. تناولت الدراسة موضوع ظاهرة الفقر وتباين توزيعه المكاني على أحياء المدينة ومنها منطقة الجبل الشمالي ودرست الخصائص الاجتماعية للسكان والصحية والثقافية وحجم نمو السكان كما تناولت التركيب العمري والنوعي للسكان حتى عام 2012، وتناولت علاقة الفقر بالخصائص الديموغرافية للأسرة والخصائص الاقتصادية. كما وتناولت تاريخ المدينة تاريخ المدينة منذ تأسيسها وتناولت تأثير انتفاضة 2000 على الوضع الاقتصادي للسكان، خلصت بنتائج منها ان المستوى الاقتصادي لمنطقة الجبل الشمالي تأتي في المرتبة الثالثة على مستوى الأحياء في المدينة وان أدنى نسبة أنفاق للسكان على المسكن كانت في منطقة الجبل الشمالي .

3_دراسة وائل عبد الرؤوف داوود بعنوان البناء متعدد الطوابق والوظائف في مدينة نابلس من منظور اجتماعي وعمراني 2003.

تناولت الدراسة لمحاه عن المدينة من الناحية التاريخية والجغرافية ووظائف المدينة كما ودرست اثر العوامل الطبيعية والبشرية على نمط البناء في المدينة وملاح تخطيطها وأنماط المساكن في المدينة بمختلف أحيائها، ودرس خصائص المسكن ذات نمط البناء العمودي من

حيث الارتفاع والموقع وأنماط بناء العمارات وإعداد الشقق في العمارات والخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسكان وقدم توصيات من أهمها الحفاظ على الطابع المعماري المميز للبلدة القديمة وذلك بعدم السماح في البناء فيها ووضع سياسات لاستعمالات الأرض تتناسب مع التوسع السكاني والحضري للمدينة كما وصى بضرورة فصل مدخل المحال التجارية للعمارات عن مدخل السكان العماره .

4_دراسة غير حمد احمد بعنوان تحليل التركيب الداخلي لمدينة نابلس باستخدام التحليل العاملي، رسالة ماجستير غير منشوره في جامعة بيرزيت ،2014. عالجت الدراسة التطور التاريخي والتركيب الداخلي لمدينة نابلس وقد استخدمت تقنية التحليل العاملي لدراسة التركيب الداخلي للمدينة وذلك بتوظيف متغيرات مستوى التعليم وطبيعة المهنة ونوع وحيازة المسكن ثم وزعت تلك العوامل المستخرجة على الخرائط من اجل تحليل التركيب المكاني للمدينة وخرجت بنتائج منها ان مدينة نابلس هي مدينه حضاريه مرت بمراحل سياسيه وإداريه متنوعة وكل مرحله من هذه المراحل تركت بصماتها التاريخية على أزقة المدينة كما بينت اثر الاحتلال الإسرائيلي على المدينة حيث وجهه التوسع وقدمت توصيات منها استكمال دراسة التركيب الداخلي للمدن الفلسطينية وذلك لنقص الدراسات المتوفرة عنها وإرجاع مكانة المدينة السياسية والاقتصادية إلى ما قبل احتياح 2002 وذلك بتوجيه جهود المؤسسات الرسمية ونقل بعض المؤسسات الحيوية إليها .

5_دراسة علاء سليم أسعد صلاح بعنوان خصائص التحضر وعلاقتها بالتطور العمراني والنمو الإقتصادي، رسالة ماجستير غير منشوره جامعة النجاح الوطنية، 2001. تناولت الدراسة أثر الأوضاع السياسية غير المستقرة وممارسات الإحتلال الإسرائيلي منذ العام 2001 على التطور العمراني في هذه المدينة كما ودرست اقتصاد المدينة في ظل هذه الظروف، كما و هدفت هذه الرسالة بشكل رئيسي إلى دراسة وتحليل خصائص التحضر وعلاقتها بعملية لتطور العمراني والنمو الاقتصادي في المدينة ووصلت إلى نتائج أهمها ارتباط مادة بنا المسكن بمستوى الدخل، فعندما يكون الحجر هو الغالب على المسكن يكون صاحب المسكن بوضع اقتصادي جيد ويكون دخله غالبا مرتفع، بعكس مادة الطوب التي تعبر عن انخفاض المستوى الاقتصادي لصاحب المسكن كما وتوصل إلى ان هناك علاقة بين الأسره و سنة السكن في المسكن والحي الذي تسكن به، حيث اتضح أن السكن في البلدة القديمة كان أعلى نسبة له سنة 1970م، بينما منطقة الجبل الشمالي كانت أعلى نسبة للسكن بين عامي 1990-1971م، أما منطقة ريفديا باعتبارها حديثة النشأة فكانت أعلى نسبة للسكن بين عامي 2005-1991م، وقدم توصيات أهمها العمل على زيادة الدراسات التي تهتم بالتطور العمراني والنمو الاقتصادي مع التطرق لنقاط الضعف التي تعانيها المدينة وخاصة البلدة القديمة والخروج بالحلول الممكنة للتطبيق،

وأيضاً على السلطة والجهات المعنية العمل على تطوير وإقامة مشاريع سكنية جديدة لاستيعاب عملية النمو الحضري والسكاني في المدينة.

6_دراسة نوره نصح سمودي، بعنوان الحركة العمرانية في مدينة نابلس أبان الانتداب البريطاني 1900_1948م. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية، 2006. تناولت الدراسة المظاهر العمرانية في مدينة نابلس وأهمها المساجد والكنائس والمنازل وسكة الحديد والساحات كما وتناولت اثر الانتداب على الظاهرة العمرانية في المدينة وسكة حديد الحجاز وتناول اثر زلزال عام 1927 على مدينة نابلس وتناولت الأنظمة والقوانين والتشريعات التي أصدرتها حكومة الانتداب وأثرت على المظاهر العمرانية في المدينة وتوصلت إلى ان للاحتلال اثر مباشر في الحد من الحركة العمرانية للمدينة.

7_دراسة مجد عمر حافظ ادريخ، بعنوان استراتيجيات وسياسات التخطيط المستدام والمتكامل للاستخدامات استراتيجيات وسياسات التخطيط المستدام والمتكامل لاستخدامات الأراضي و المواصلات في مدينة نابلس.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية 2005. تهدف هذه الدراسة إلى إبراز المشاكل التي تعاني منها مدينة دراسة نابلس ، في محاولة لوضع سياسة وإطار عام للتخطيط المستدام والمتوازن والعدل لاستعمالات الأراضي و المواصلات وتطبيق مفاهيمه في منطقة الدراسة. أهم التوصيات المتعلقة بالدراسة ضرورة وضع مخطط عام وفعال يشمل تطبيق مفاهيم الاستدامة على كامل أجزاء المدينة كما وتوصل إلى ضرورة إيجاد حل جذري لموضوع ملكيات الأراضي فغالبية أراضي المدينة هي ملكيات خاصة بحيث لا تعود قيداً يوجه عمليات التخطيط بعيداً عن الأولويات. كما ومن أهم التوصيات التي وضعها وجود التزامات سياسية لإحداث التغيير في التنمية والمشاركة من الأعلى و من الأسفل.

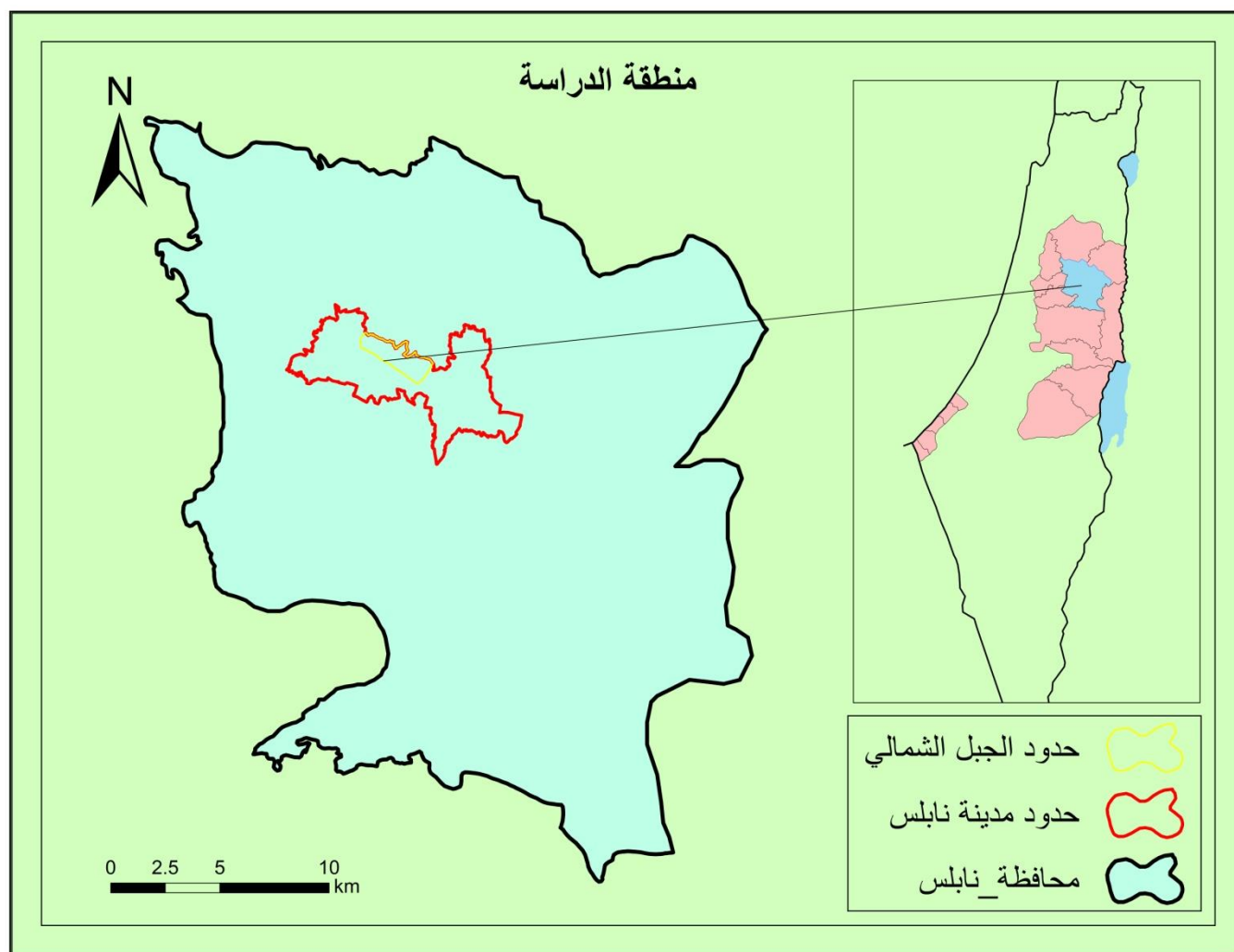
1_ الخصائص الطبيعية والبشرية لمدينة نابلس

1.1_ الخصائص الطبيعية:

2.1.1_ الموقع :

الموقع هو الصفة النسبية التي تتحدد بالنسبة إلى توزيعات الأرض والسكان (صلاح، 2006)، تقع مدينة نابلس في الجزء الشمالي من فلسطين على دائرة عرض $32^{\circ}13'$ شمال خط الاستواء وخط طول $35^{\circ}16'$ غرب خط غرنتش، تبعد حوالي 42 كم عن البحر المتوسط، تقع ضمن سلسلة جبلية محلية تسمى باسمها حيث تتحصر معظم أجزائها بين جبلي عيبال وجرزيم تحدها من الشمال محافظتي جنين وطوباس ومن الجنوب محافظتي رام الله و سلفيت و من الشرق محافظتي طولكرم و قلقيلية و الاغوار من جهة الشرق .

خارطة (1) موقع مدينة نابلس



المصدر: إعداد الباحثة من خلال برنامج ArcMap

3.1.1_الموضع :

هو رقعة الأرض التي تقع عليها المدينة مباشرة وهو الصفات الطبيعية للمنطقة ويتمثل الموضع بالخصائص المكانية لرقعة

الأرض التي تقام عليها المدينة (احمد، 2014).

منح موضع المدينة المتوسط للمدن الفلسطينية، و نشأتها في واد ضيق لا يتجاوز عرضه 1 كم محصور بين جبلي عيبال و جرزيم أهمية كبرى لها من عدة نواحي، فمن الناحية العسكرية لعبت العوامل الطبيعية دورا مهما حيث وفر لها حماية من خلال درعين طبيعيين للمدينة وذلك بتشكيل مدخلين وحيدين لها(المدن الفلسطينية، 1984) مما ساهم في الدفاع عنها عسكريا فالموقع العسكري الحصين أما ان يكون على قمة جبل أو بين جبلين حسب الظروف (حمدان، 1979) ، أما من الناحية الاقتصادية والتجارية لعبت العوامل الطبيعية أيضا دورا مهما فوقوعها على مفترق طرق طولي يمر من وسط المدينة للشرق يصل إلى القدس ثم الأغوار وغربا إلى جنين و طولكرم و قلقيلية ثم حيفا ويافا فباتت وظيفتها كسائر المدن بل وأصبحت بؤره للقوافل التجارية، وعبر الفترات التاريخية أعطى موقعها الجغرافي وظيفة إدارية ساهمت في نموها(عمران، 2008)، حيث تكاملت الثلاث عناصر التجارية والدفاعية الاقتصادية التي أدت إلى نشوئها عمرانيا واقتصاديا بشكل ملفت و متسارع إذ كانت و لاتزال من أهم المدن الفلسطينية اقتصاديا وأكثرها تأثرا بالاقتصاد الفلسطيني ما دفع الكثير من المؤرخين المسلمين بوصفها بأنها مدينه يحتاج إليها ولا تحتاج لغيرها (حمدان، 1979).

2.1_الموضع الطبوغرافي والتضاريسي:

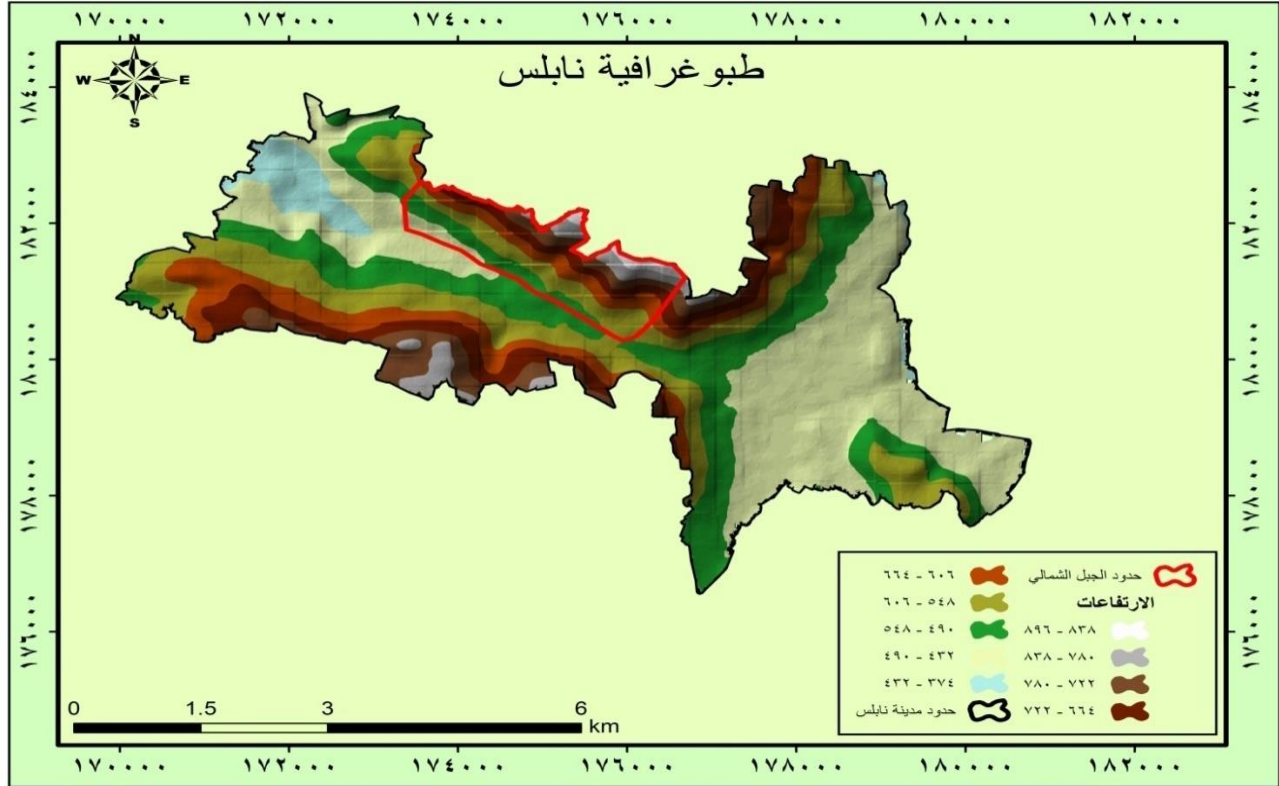
تشكل الخصائص الطبوغرافية الركيزة الاساسية لتحديد أمكانية استخدام الأرض بشكل عام في أي من مناطق العالم كما ولفهم سياسات التطور العمراني لا بد من دراسة الخصائص الطبوغرافية للمنطقة من درجات الانحدار واتجاه الانحدار وايضا دراسة تضاريس المنطقة (الدباغ، 1986).

1.2.1_طبوغرافية المدينة:

تتسم طبوغرافية المدينة بالتنوع والتعقيد حيث تقع مدينة نابلس بين محدبين يتوسطها مقعر، وقد ترتب على التنوع في هذه البنيات ظهور فروق ارتفاع تضاريسي بنائي، وتتميز هذه الأشكال بوجود فارق ارتفاع بين قمة المحذب وقاع المقعر تصل أحيانا إلى(450م)، تمتد جبالها باتجاه شمالي شرقي جنوبي غربي ثم إلى الجنوب ويمتد المحذب الأول امتداداً جنوبياً شرقياً باتجاه الغور، أما المحذب الآخر فيأخذ اتجاها شماليا غربيا حتى جبل الكرمل على البحر المتوسط غربا (حمادة، 2010).

كما وتقوم على اراضي منخفضات السهلية في الجنوب من سهل مرج بن عامر وتنتهي في سهل حوارة وعسكر، وتمتاز هذه السهول بوفرة رطوبتها، والتي يقام فيها نظام الزراعة الخفيفه والمحاصيل الحقلية، كما وانها النواة الاولى لتشكل المدينة، كما تقوم زراعة الزيتون والاشجار في بطون الجبال.

خارطة (2) طبغرافية مدينة نابلس

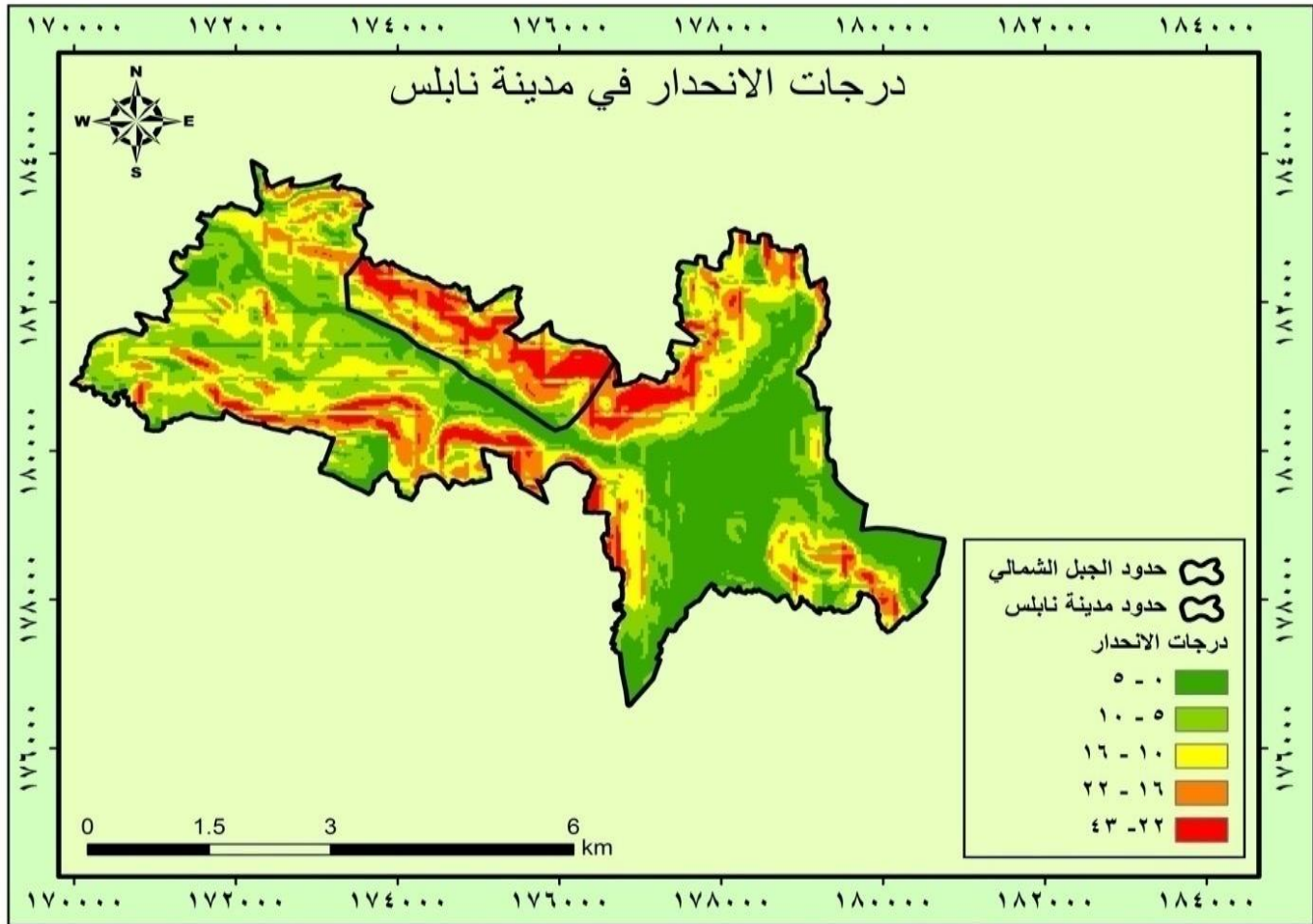


المصدر: إعداد الباحثة من خلال برنامج ArcMap

2.2.1_درجات الانحدار:

ترتفع نابلس 550م عن مستوى سطح البحر فيما يرتفع أعلى جبال نابلس جبل عيبال 940م عن مستوى سطح البحر، ويرتفع جبل جرزيم 881 م عن مستوى سطح البحر، يمتاز الوادي بميل مريح لايزيد عن 10% لايزيد عرضه عن 1كم وينفتح شرقا باتجاه سهل عسكر وبنفس الميل غربا يزداد ليصل إلى 20% (حماده، 2010)، أما أطراف الوادي ترتفع نسبة الانحدار لتصل إلى 40% في السفح الجنوبي للمدينة، ويظهر تأثير هذا الانحدار جليا في التطور العمراني وتوسع المدينة، إذ بدأت نواة المدينة في الوادي ثم بدأت تتوسع على الأطراف بشكل تدريجي وكانت الأبنية تلتف سابقا حول المناطق شديدة الانحدار وتتجنبها.

خارطة (3) درجات الانحدار في مدينة نابلس



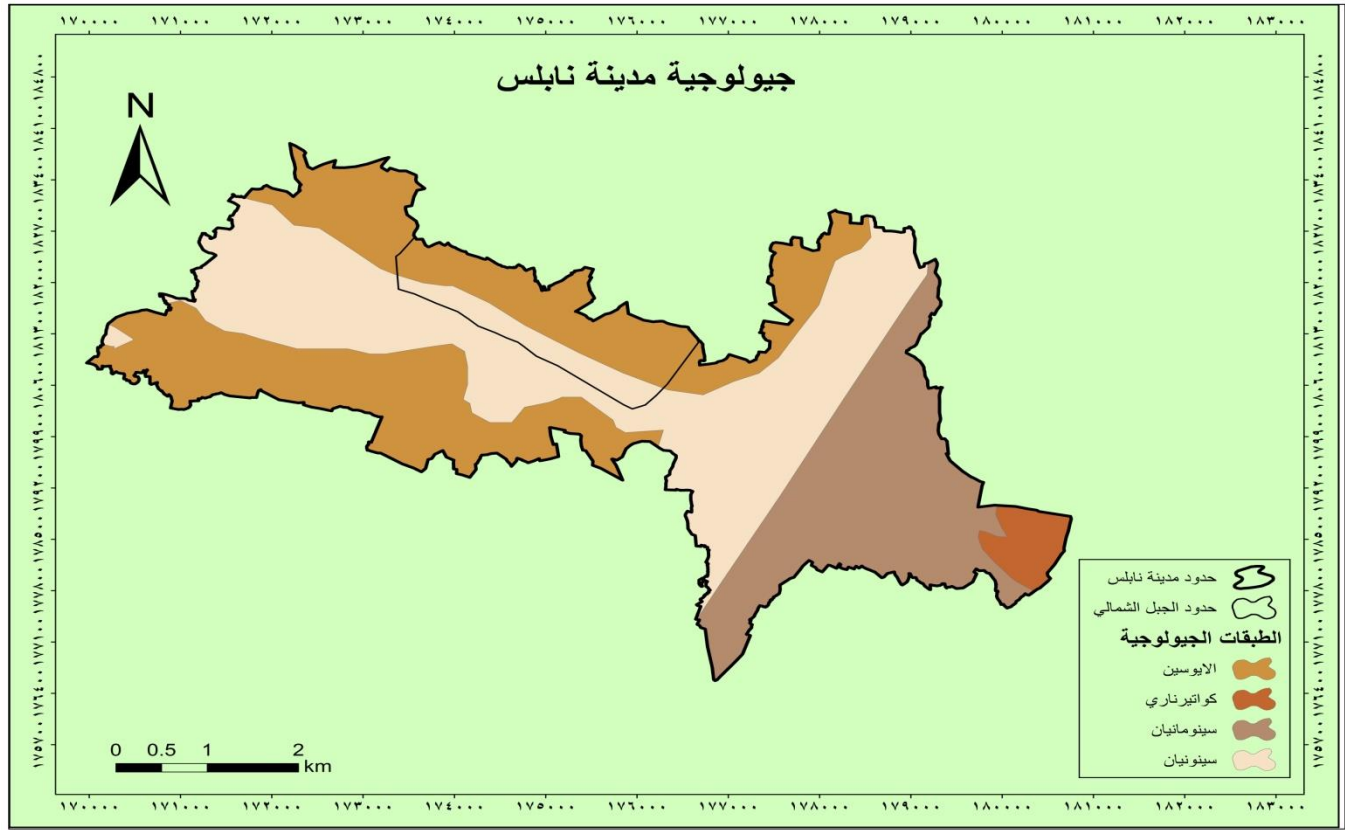
المصدر: إعداد الباحثة من خلال برنامج ArcMap

3.2.1_التركيب الجيولوجي

يوجد في منطقة الدراسة العديد من التكوينات الصخرية حيث يتراوح عمر الصخور بين الجوراسي والزمن الرابع وبناء على عمر

الجيولوجي للصخور المتكشفه في منطقة الدراسة فقد تم تقسيم تكويناتها الجيولوجية حسب الخارطة إلى مايلي:

خارطة (4) التراكيب الجيولوجية في مدينة نابلس



المصدر: إعداد الباحثة من خلال برنامج ArcMap

1_صخور العصر الثلاثي (تكوينات الايوسين): تتكشف في المنحدرات الجبلية في المدينة وتتكون من طباشير الحجر الجيري وتتميز

بوجود تربة سميكة في المناطق المنبسطة، وتعتبر ذات صفات مائية جيدة، هذا فسر وفرتها بالينابيع المائية، كما انها مقاومة نسبيا

لعمليات الحت السطحي، إلا انها تتأثر بعمليات (التحلل الكيماوي) الكارستي، وهذا يفسر ظهور المغر والكهوف في المدينة، وتنتشر

في منطقة الدراسة بمساحة 10.5 كم².

2_ تكوينات السينونيان: يغلب على هذه الصخور الطباشير المارليه ثم الصوان الطبقي، وتعتبر هذه المجموعة صخورا فاصلة بين

الصخور الحاملة للمياه (aquifer)، والصخور التي تقع أسفلها تعتبر مناطق ذات صفات مائية ضعيفة (aquislude)، وتتميز هذه

التكوينات بتفكك اجزائها الخارجية وتشكيل طبقة سميكة من التربة، وتتكشف هذه التكوينات في وادي المدينة وبداية سهل بلاطة وعسكر

بمساحة 11.3 كم².

3_تكوينات سينومانان: تتكون بصورة رئيسية من الحجر الجيري الكتلي صلب ويتميز غطاء التربة فيها باللون الاحمر وبسمكة الكبير في السهول الداخلية وتعتبر خزان مائي جيد تكشف هذه الطبقات في سهل عسكر وبلاطة بمساحة 6.5 كم2.

4_تكوينات الجوراسي (كواتيرناري): تتكشف هذه الصخور نتيجة للصدوع الرأسية وهي التي شكلت الغور، تتكون هذه الصخور من الحجر الدولوميتي الكتلي الذي يكتسي من الخارج بطبقة رقيقة مزرقه، وتتميز أماكن هذه التكوينات برقة غطاء التربة فيها الذي ينحصر بين الشقوق، تتكشف في جزء شرقي المدينة بمساحة 0.7 كم2.

4.2.1_التربة:

التربة هي الطبقة الرقيقة التي تغطي صخور قشرة الأرض، يتراوح سمكها بين سنتمترات وامتار، تنشأ من تكوينات صخرية عن طريق عمليات التجوية الميكانيكية و تجوية الصخور الكيميائية التي تسهم في تفككها وتحطمتها وتفتتها إلى مادة أولية تسبق نشأة التربة وتكوينها. وتتطور التربة و تنمو بعد نشأتها متأثرة بعوامل متعددة مثل نوع الصخر الأم الذي اشتقت منه التربة والمواد الأولية و المناخ والطبوغرافيا والزمن و الكائنات الحية. وتستغرق نشئتها عشرات السنين (حمادة، 2010).

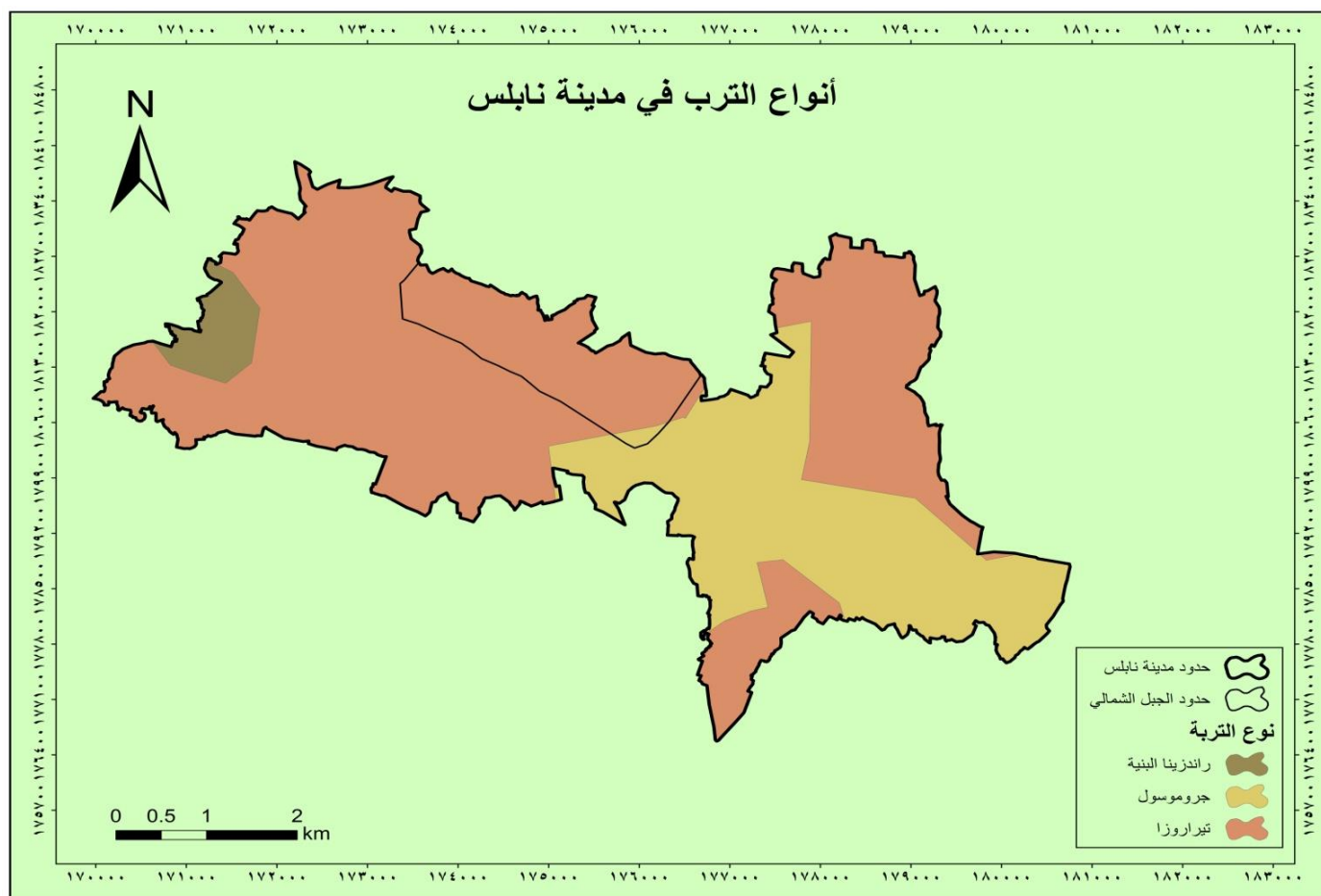
بالرغم من محدودية مساحة منطقة الدراسة إلا أنها تحتوي على أنواع من الترب التي تكون غنية ساهمت في تطور المنطقة التي تتواجد فيها وأحيانا رديئة تبطئ في عملية النمو في المنطقة، وفي مايلي عرض لأنواع التربة في المدينة.

1_تربة البحر المتوسط البنية الحمراء (تيراروزا): اشتقت هذه التربة من صخور السنومانان والتورونيان الكلسية و الدولوميتية، يتباين سمكها حسب درجة الانحدار التي تتواجد عليها حيث تتركز في المناطق ذات الانحدار الشديد والتي يوجد بينها بعض الأودية العريضة أو السهول المحصورة، كما تنشأ في مناطق التضاريس المتموجة. تتميز بمجموعة من الخصائص من أهمها لونها الأحمر المائل إلى البني الفاتح، وهي من أنواع الترب الصلصالية الغنية بالمواد الطينية، تنشأ هذه التربة في إقليم مناخ البحر المتوسط حيث الشتاء الرطب والصيف الجاف، كما وتزرع بمحاصيل اللوزيات والزيتون. وتغطي مساحة 19.4 كم2 من المدينة فهي التربة السائدة.

2_تربة الجروموسول: هي خليط من الترب متوسطة حمراء ومتوسطة صفراء وتكون مصحوبة من التربة الحمراء، توجد في المناطق الطبوغرافية السهلية أو خفيفة الانحدار، وتتشكل هذه التربة في معظمها من النسيج الفيضي الريحية، حيث نفاذيتها للماء قليلة بسبب محتواها الطيني الكبير. تغطي مساحة 8.7 كم2 من المدينة تتواجد في الجهة الشرقية والجنوبية شرقية من المدينة.

3_تربة الرانديزينا البنية: تنشأ من نفس صخور التربة الحمراء أو الصخور الصخر الكلسية، ولا تنشأ على صخور الصلبة، تتواجد على المنحدرات على ارتفاعات تزيد عن 450متر، وهي غير قادرة على الاحتفاظ بالمياه. وتوجد غرب المدينة بمساحة صغيرة نسبياً تقدر ب 0.9 كم2 وهذا ما يفسر تأخر نمو العمراني للمدينة بهذا الاتجاه حيث قلة الخصوبة وتوفر المياه وارتفاع الرطوبة النسبية.

خارطة (5) توزيع أنواع التربة في مدينة نابلس



المصدر: إعداد الباحثة من خلال برنامج ArcMap

3.1 الخصائص البشرية:

تبلغ مساحة مدينة نابلس ضمن حدود مخططها الهيكلي الحالي ب 8365 دونما، تشكل الأراضي الزراعية ما نسبة 21.2% من مساحة المحافظة، ومساحة المناطق السكنية توزعت مابين شقق سكنية بنسبة 70.9% و 28.9% تراوحت مابين دار لعائلة وفيلا (الإحصاء، 2015)، وبلغ عدد سكان المحافظة 380.916 نسمة في عام 2015 حيث شكل سكان المحافظة ما نسبة 13.5 % من سكان الضفة الغربية ، وبما ان المدينة تضم اكبر مخيمات اللجوء فيوجد فيها ما نسبة 26.3% من اللاجئين الفلسطينيين (الإحصاء، 2001)، وبلغ عدد سكان المدينة عام 126,13262 نسمة حسب مسح 2007 ومتوسط حجم الأسرة 5.0 فرد لكل أسرة ، إما من الناحية الاقتصادية والتجارية فمدينة نابلس تعد أهم المدن الصناعية على مستوى الضفة فهي اشتهرت بصناعة الحلويات والصابون ويوجد بها المنطقة الصناعية التي ساهمت في نموها، كما امتهن سكانها منذ القدم الكثير من الحرف التي سميت أحياء باسمها في المدينة كسوق النجارين والحدادين ،حيث بلغت نسبة الصادرات من المحافظة بقيمة 645 مليون دولار أمريكي عام 2013 وقيمة الواردات 121مليون دولار أمريكي (الإحصاء الفلسطيني، 2014).

الفصل الثاني

2_التاريخ التخطيطي العمراني لمدينة نابلس

التخطيط هو فكره قديمه تعود جذورها للإغريق وبالتحديد في عصر أفلاطون حيث أشار لها بشكل غير مباشر من خلال

جمهورية الفاضلة .

ويعتبر التخطيط عملية تنظيمية لخدمة المجتمع، ويعبر عن مدى رقي الدولة بنسيجها المختلف، وهو عملية تهدف إلى الموازنة

بين كافة احتياجات المجتمع من خلال ضبط الموارد وتوجيهها إلى الوجه الصواب وذلك للاستغلال الأمثل لمواردها كافة (أبو شهاب،

2004) وتوفير الإمكانات التي تتناسب مع الكثافة السكانية والعمرانية في المنطقة.

تأثرت مدينة نابلس كما فلسطين تاريخيا بالأحداث والأنظمة السياسية التي تعاقبت عليها حيث أثرت هذه المراحل التاريخية

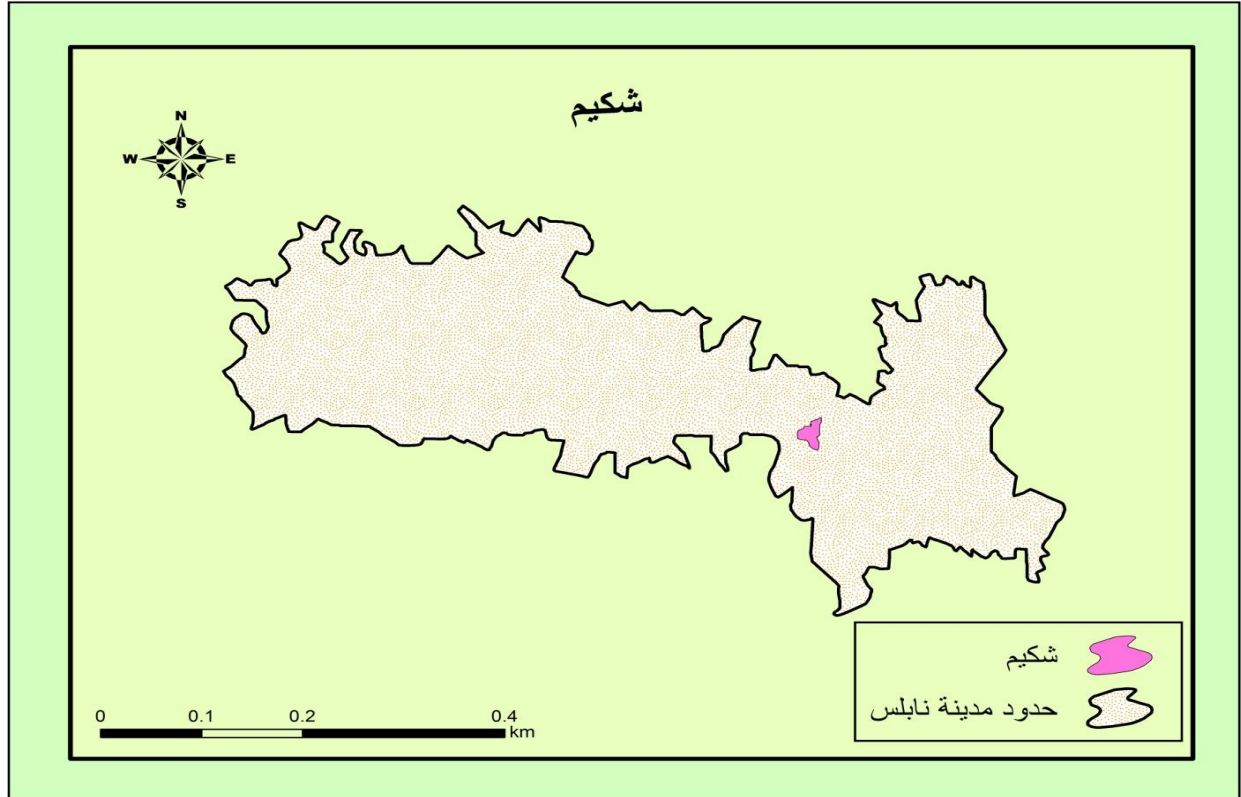
على المناطق العمرانية والاقتصاد الفلسطيني والوضع الاجتماعي للسكان المحليين وفي مايلي عرض لأهم الأحداث التاريخية التي توالى

على مدينه نابلس ومدى تأثيرها على المناطق العمرانية.

1.2_مدينة نابلس الكنعانية :

هي مدينة كنعانية الأصل والنشأة ظهرت معالمها في العصر البرونزي (حنيلي، 2005) وقد سكنها الكنعانيون العرب الحوريون منذ 9000 سنة ق.م بالقرب من بلدة بلاطه حاليا (عمران، 2008) شرقي المدينة أطلقوا عليها اسم شكيم أي الأرض المباركة، اختار الكنعانيون الموقع بدقه حيث لم يكن يغيب الفكر التخطيطي عن الكنعانيين فتوفر الماء ووسائل السكن حيث مياه الينابيع وما يتبعها من أراضي زراعية وسهولة التنقل، كما ان الموقع المختار وفر حصانه جانبية للمدينة من خلال درعين جبليين هما جبل جرزيم وجبل عيبال، وبما ان الشعب الكنعاني شعب مقاتل كما ظهر من وسائل حربيته في الآثار وإقامة الأسوار حول المدينة لتحصينها وأيضا هو شعب تجاري حيث ان الموقع هو ممر للقوافل التجارية كما ويستدل من ذلك من أدوات الخزف والزجاج التي ظهرت في الآثار(عمران، 2008) وتبين الخارطة التالية موقع مدينة شكيم بالنسبة للمدينة الحالية .

خارطة (6) مدينة شكيم



المصدر: إعداد الباحثة من خلال برنامج ArcMap

شكل(1) مدينة شكيم _تل بلاطة



المصدر: 2017-4-15، www.loc.gov/pictures/item/mpc

3.2_ نابلس في العصر الروماني :

احتلها الرومان عام 67 ق.م وقاموا بتدميرها و بناء مدينة فيلافيا نيابولس غرب مدينة شكيم بحوالي 4كم عام70م، وقد شغلت المدينة الرومانية حيز حضري بطول 1500م وعرض 700م بامتداد شارع فيصل، و كما ذكر المؤرخ الروماني امانئوس بأن مدينة نابلس اكبر المدن الرومانية وعرفت بعظمتها من خلال المعابد والمدرجات والكثير من الآثار الشاهدة (عمران، 2008).

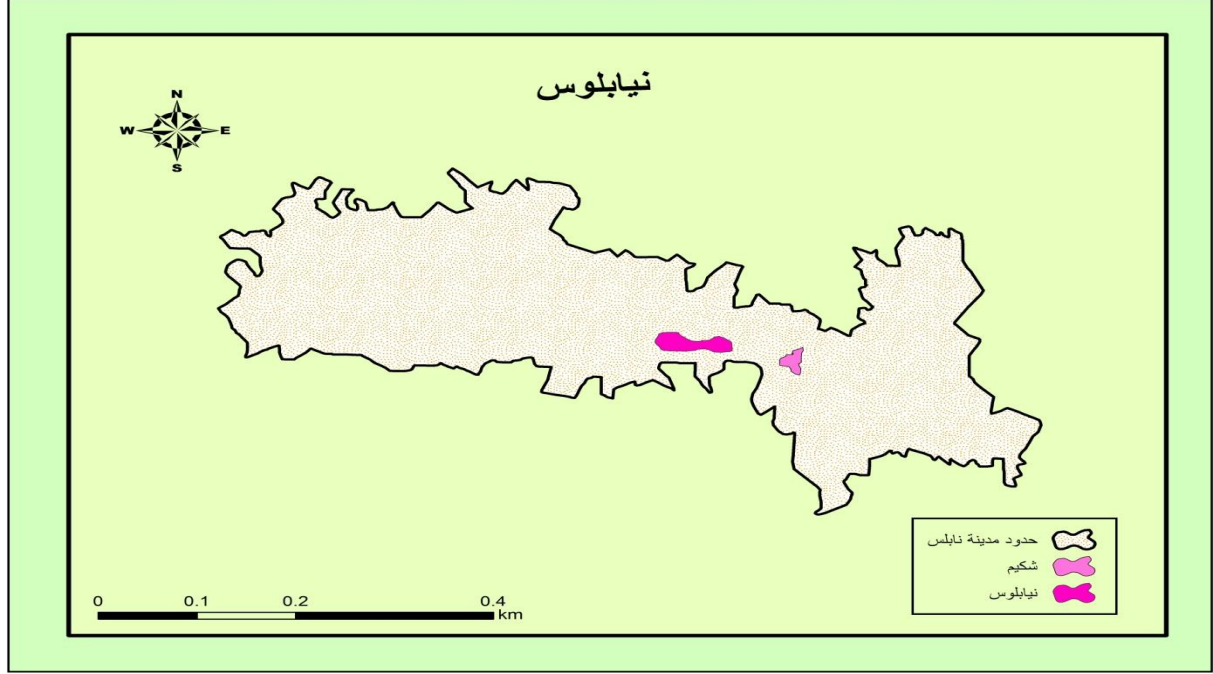
وأیضا لم يغيب الفكر التخطيطي عن الذهن الروماني حيث اختيار الموقع والبناء فبنيت المدينة على الطراز الروماني في تخطيط المدن حيث السور والبوابات الرئيسية والمدرج الدائري وساحة باب الساحة والجامع الكبير وشارع الأعمدة والملعب وشبكة الطرق التي نظمت بطريقة هندسية عدا عن بناء المنازل بطريقة عصرية، تبعا لخصائص المدينة الرومانية (حنبلي، 2005). ويوضح ذلك المخطط الروماني للبناء.

شكل(2) مخطط البناء الروماني



وفي مايلي خارطة(7) تبين حدود المدينة في الفترة الرومانية:

خارطة (7) حدود المدينة الرومانية



المصدر: إعداد الباحثة من خلال برنامج ArcMap

2.4_ نابلس في الفترة ما بين 324 ب.م_1187م:

خضعت المدينة للحكم البيزنطي حيث توسعت بحدود 2 كم في ذلك الوقت تجاه تل صوفر وجبل جرزيم ومن المظاهر التي خلفها الصليبيون القلعة على جبل جرزيم التي دمرت في زلزال 1900 وبالإضافة إلى بناء الكنائس مثل كنيسة البعث التي أقامها الفرنجة مكان الكنيسة البيزنطية التي حولها المسلمون إلى المسجد الصلاحي الكبير وأقاموا كنيسة بئر يعقوب بالقرب من بئر يعقوب (احمد، 2014)، كما وخضعت للحكم الإسلامي والخلافة الراشدة زمن الخليفة أبو بكر الصديق وسميت في ذلك الوقت بدمشق الصغرى لشدة التشابه مع مدينة دمشق بالشكل والعادات والتقاليد، كما وتم بناء وإعادة ترميم المدينة على الطراز الإسلامي وكما وصفها المقدسي ان نابلس لها سوقان واحد من الباب إلى الباب و الآخر في نصف البلدة وجامعها في وسطها وهي مبلطة نظيفة مأوها حسن ،كما وظهرت الحارات مثل الياسمينية و القيسارية (حليبي، 2003)، وكما حكمها المماليك وتم إعادة بناء المدينة على النمط الروماني حيث اهتموا بالساحات و الأبنية العامة والأقواس والأسواق التجارية وأهمها سوق فروخية النبي جانب البوابة الغربية (حنبلي، 2005).

في مايلي مخطط (3) يبين نابلس في العهد البيزنطي

شكل(3)مخطط البناء في العهد البيزنطي



المصدر: قسم التخطيط، بلدية نابلس .

2.5_ نابلس في العهد العثماني 1517_1918:

سيطر عليها العثمانيون دون حرب وأوزارها عام 1517م وتم تقسيم فلسطين إداريا وكانت نابلس ضمن لواء الشمال، وفي هذه الفترة عاد الحكم الإقطاعي لبعض العائلات الكبرى وشهدت المدينة تطور ملحوظ في مختلف المجالات حيث شهدت مظاهر عمرانية منها شق شارع فيصل رئيسي خارج البلدة القديمة إلى الشمال مما ساهم في تطور النقل بين مدينة نابلس والمدن المجاورة وفي عام 1888قام الأهالي بتأسيس نواة أول مشفى أهلي بتبرع من السكان وهي المشفى الوطني وعام 1900 بني برج الساعة وعام 1901 بنيت مستشفى الإرسالية الإنجيلي البريطاني وعام 1904 أنشأت عيادة راهبات مار يوسف إلى الشمال من مشفى الوطني وربطت نابلس بسكة الحديد الحجاز في الجهة الشمالية للمدينة كما وتم تأسيس مدرسة النجاح وفي الفترة مابين 1840_1917 شهدت هذه الفترة من جديد ظهور الأسر الإقطاعية التي كانت تتمثل بعائلة عبد الهادي وعائلة طوقان (سمودي، 2006) كما وتعرضت لهجرات كبيرة من جميع الأنحاء مما دفع بأهل المدينة إلى تحصينها ورص بيوتها وإحاطتها بسور حجري خفيف تتخلله 16بوابه، وفي هذه الفترة بلغ عدد البيوت المشيدة من الحجر المنحوت بما يقارب 2422 منزلا (ادريخ، 2005).

تأثر التخطيط العمراني في هذه الفترة بقوانين الدولة العثمانية حيث أقيمت أول سلطه محليه (مجلس بلديات)في فلسطين في

النصف الثاني من القرن التاسع عشر على ضوء قوانين الدولة العثمانية وخاصة قانون إدارة الولايات وبموجب هذا القانون قد اقر

ترخيص البناء في المدن ووضع قوانين لاستملاك الأراضي لغرض شق الطرق والتطوير الإقليمي،وشدد التخطيط خلال هذه الفترة على النواحي الفيزيائية(خماسي) مثل الطرق والمباني وترك العثمانيين المدينة وبها 22 مجلس بلدي ولم يتم توسعة حدود المدينة في ذلك الوقت (عمران، 2005).

وتميز الحكم العثماني بنهايته بالضعف والعجز الإداري الأمر الذي اثر سلبا على نفوذها فظهر التدخل الأوروبي في شؤون الدولة العثمانية الأمر الذي انتهى بوقوع فلسطين تحت وصاية الانتداب البريطاني .

شكل (4) المدينة في عام 1839



المصدر: 15-4-2017، www.loc.gov/pictures/item/mpc

شكل (5) المدينة عام 1899



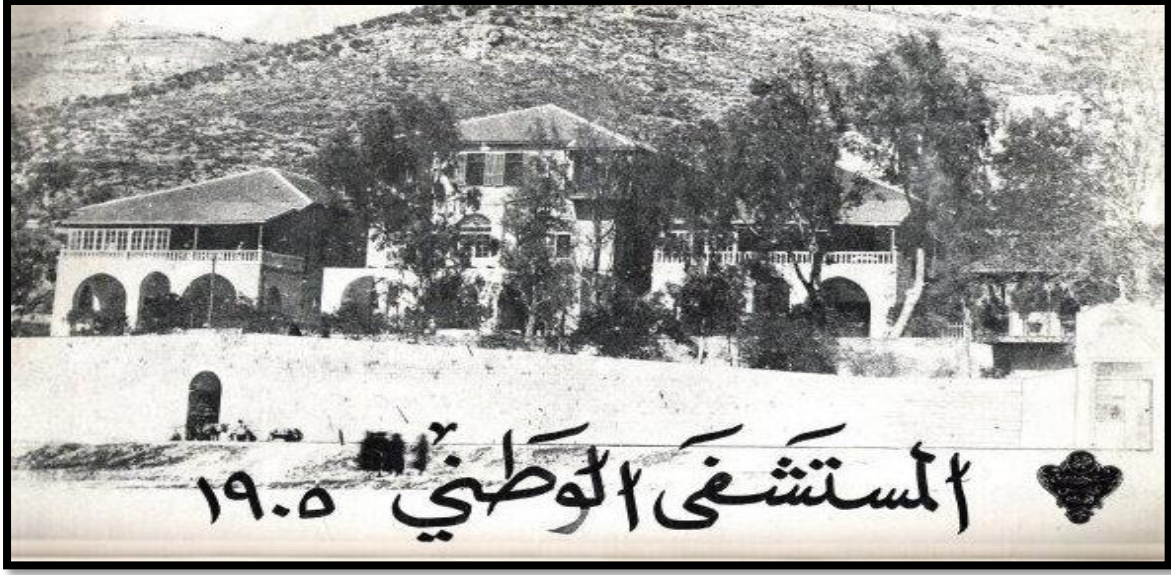
المصدر: 2017-4-15، www.loc.gov/pictures/item/mpc

شكل (6) سكة الحديد في المدينة



المصدر: 2017-4-15، www.loc.gov/pictures/item/mpc

شكل(7) مشفى الوطني عام 1905



المصدر: 15-4-2017، www.loc.gov/pictures/item/mpc

2.6_الانتداب البريطاني 1918_1948:

وقعت المدينة تحت الانتداب البريطاني في 21_9_1918 كباقي المدن الفلسطينية (صالح، 2003) ويمكن تقسيم مرحلة الانتداب البريطاني إلى مرحلتين في البداية مرحلة الاحتلال العسكري استمر العمل فيها وفقا لقانون البلديات العثماني وفي عام 1921 تم استحداث نظام الهيئات المحلية حيث أصبح المختار يعين من قبل الإدارة العسكرية، أما المرحلة الثانية مرحلة الانتداب فقد تضمن صك الانتداب لعام 1922 ان تكون الدولة المنتدبة مسؤولة عن وضع البلد في جميع الأحوال السياسية والإدارية والاقتصادية حيث فرضت وصاية على البلديات والمجالس القروية (عبد الحميد، 2005) وتم إقرار قوانين تنظيم الحركة العمرانية حيث هدفت هذه القوانين على ضبط عملية البناء وبالتالي حصر المساحة العمرانية (سمودي، 2006).

ولم تكن المدينة بمعزل عن الكوارث الطبيعية حيث حدث زلزال 1927 التي كانت المدينة الأكثر تأثرا فيه حيث كانت الخسائر بما يقارب 200 ألف جنيه فلسطيني ووصفة احد المؤرخين أمثال إحسان النمر حيث قال كنت في العلية فلم اخرج حين شعرت بالهزة ولكن حينما اشتدت شعرت وكأنما احد حملني وأخرجني منها ولم أكد اخرج حتى هبطت على جهاتها الأربعة فاستولى الفزع على وجوه الناس....وجميعنا بتنا تحت السماء وكثير منا لم يناموا تحت عقد (سمودي، 2006)، وهذا ما دفع الأفراد للخروج من البلدة القديمة

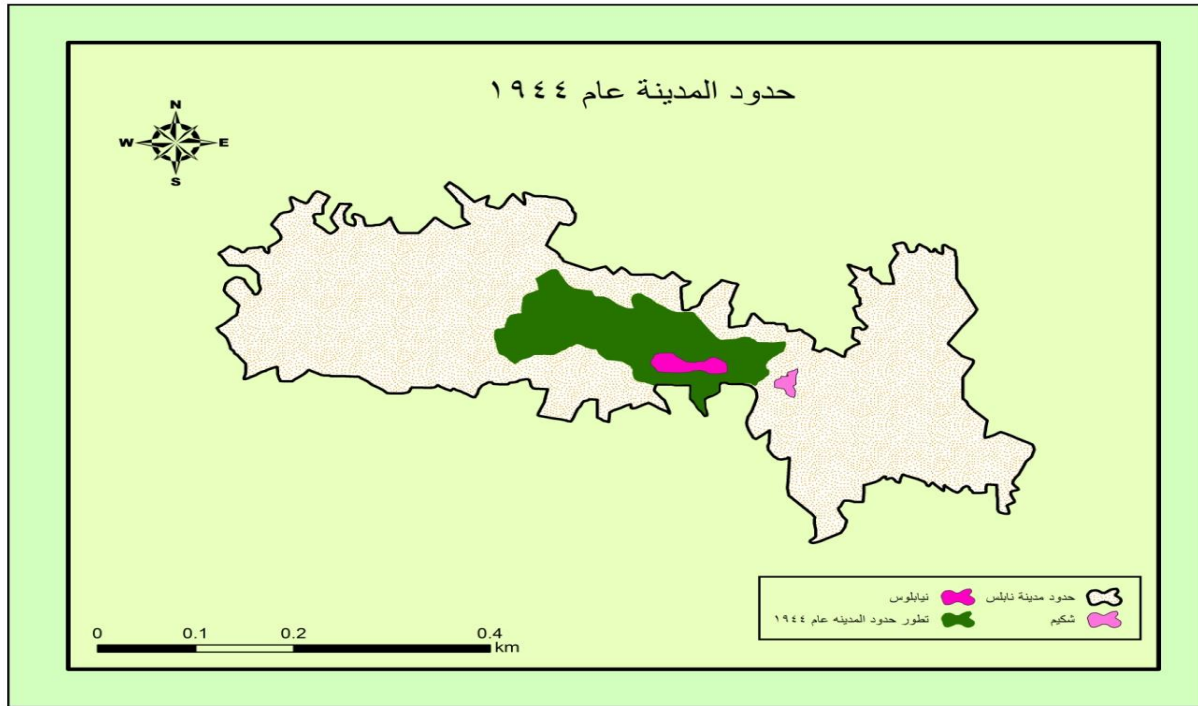
تجاه الأطراف وكان هذا أول توسع للمدينة (عمران، 2005) كما وقد ساعدت حكومة الانتداب في معالجة الأضرار الناتجة عن الزلزال في رفع الأنقاض وهدم البيوت الاليله للسقوط بالديناميت كما وضعت البلدية في ذلك الوقت تفاصيل مشروع سكني للمنكوبين بعد موافقة المندوب السامي وحصلت على المساعدات من الحكومة والأهالي وكانت هذه المنطقة خلة العامود وعرفت بحي المنكوبين أقيم بمساحة تقدر 233896م² (سمودي، 2006).

وفي عام 1934 تم وضع قانون البلديات الجديد الذي نص على ان السلطات المطلقة للمندوب السامي فمن حقه حل البلديات وتصديق الموازنات (عبد الحميد، 2004)، ومن هنا بدأت فكرة التخطيط وإنشاء المخططات الهيكلية التي بدأت فكرتها في بريطانيا لتخطيط المناطق الحضرية وحل المشاكل التي خلفتها الثورة الصناعية ونفذت بريطانيا سياسة تخطيط المدن في الدول التي تقع تحت وصايتها (جرباوي وحلي، 1990_1998) وشرعت بإعداد المخططات الهيكلية والتنظيمية للمدن في فلسطين على المستويين المحلي والمركزي وتم أقامت لجان تخطيطية حيث تم وضع ثلاثة مشاريع تخطيطية لمدينة نابلس، 1_مشروع تنظيم جبل عيبال الشرقي 2_مشروع تنظيم جبل جرزيم 3_مشروع تنظيم حدود بلدية نابلس وكانت لاتراعي أدنى حاجات السكان (عبد الحميد، 2004).

في عام 1940 طلب رئيس البلدية من قائم مقام توسيع حدود المدينة فصدرت بعض التعديلات وفي هذه الفترة ظهرت الطبقية السكنية بين سكان المدينة حيث تم إنشاء حي السامرين وسكن أصحاب الأموال في منطقة بليبوس وأقيم حي خلة العامود تحت وصاية الانتداب البريطاني (عمران، 2005) وفي عام 1944 صادق هنري كندل الاستشاري التخطيطي والمعماري على توسعة حدود المدينة وتم إنشاء أول مخطط هيكلي للمدينة وبعد ذلك أخذت المدينة بالاتساع عرضا وشيدت المباني خلف المقبرة الشرقية وباتجاه غربي نظرا للعلاقات الاقتصادية والاجتماعية مع مناطق الساحل كما وتوسع باتجاه الشرق حيث أقيم مسلخ بلدية نابلس ، وفي عام 1948 كانت المساحة المخصصة للسكن 11.35كم² وعدد سكانها 228 ألف نسمة (حنبلي، 2005).

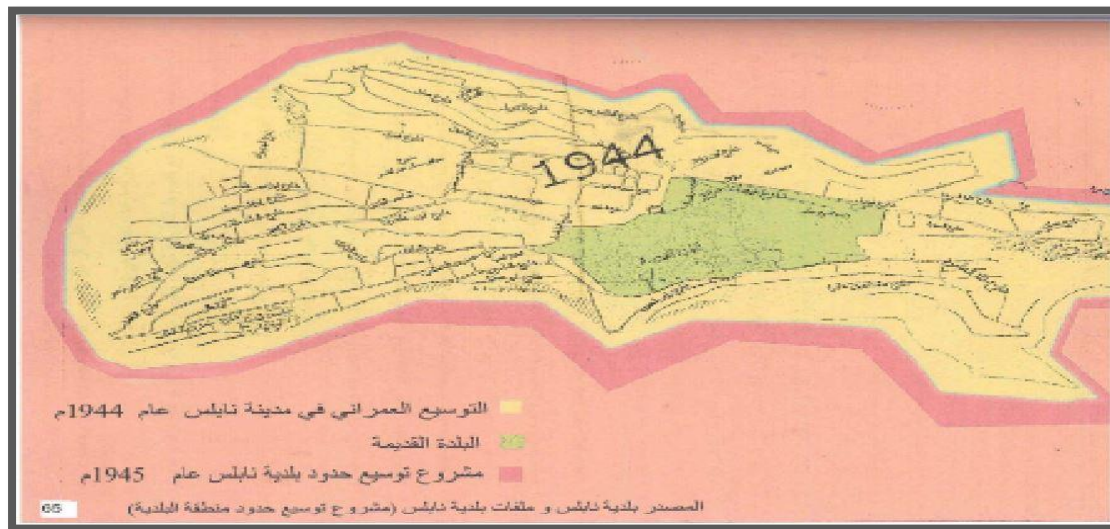
وكما هو موضح في خارطة (7) حدود توسع المدينة في عام 1944

خارطة (8) حدود المدينة حتى عام 1944

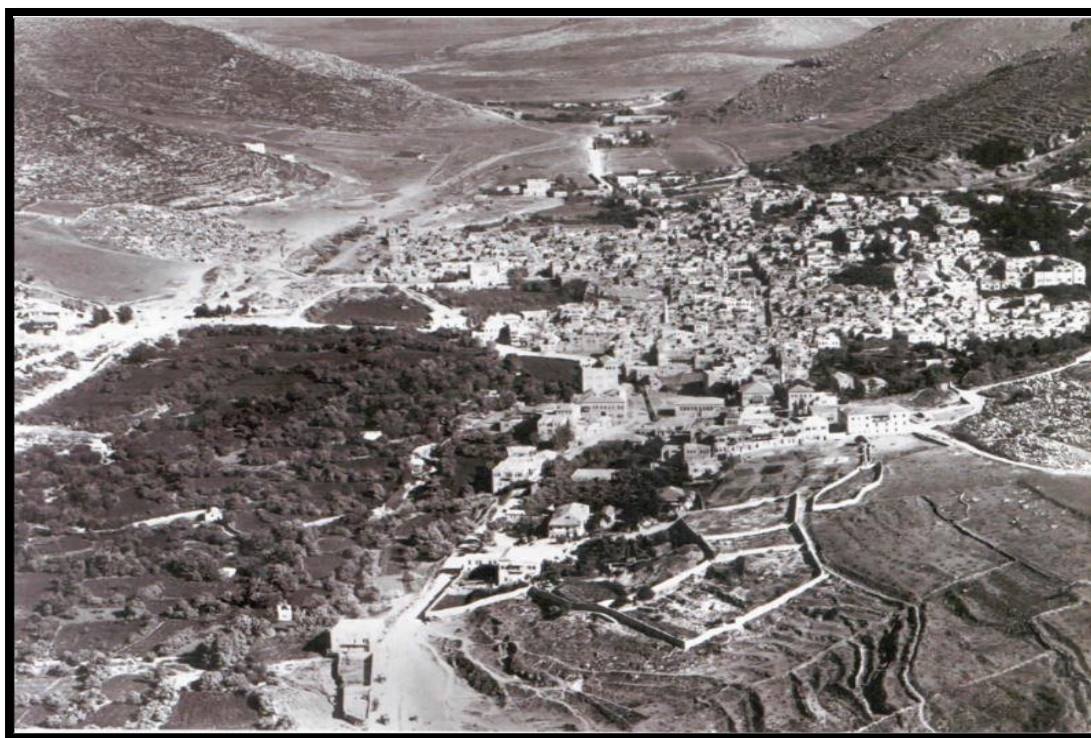


المصدر: إعداد الباحثة من خلال برنامج ArcMap

شكل (8) مخطط تفصيلي لاستخدامات الأرض في عام 1944



شكل (9) المدينة عام 1918



المصدر: 2017-4-15، www.loc.gov/pictures/item/mpc

شكل (10) حدود المدينة عام 1927



المصدر: 2017-4-15، www.loc.gov/pictures/item/mpc

شكل (11) المدينة عام 1941



المصدر: 15-4-2017، www.loc.gov/pictures/item/mpc

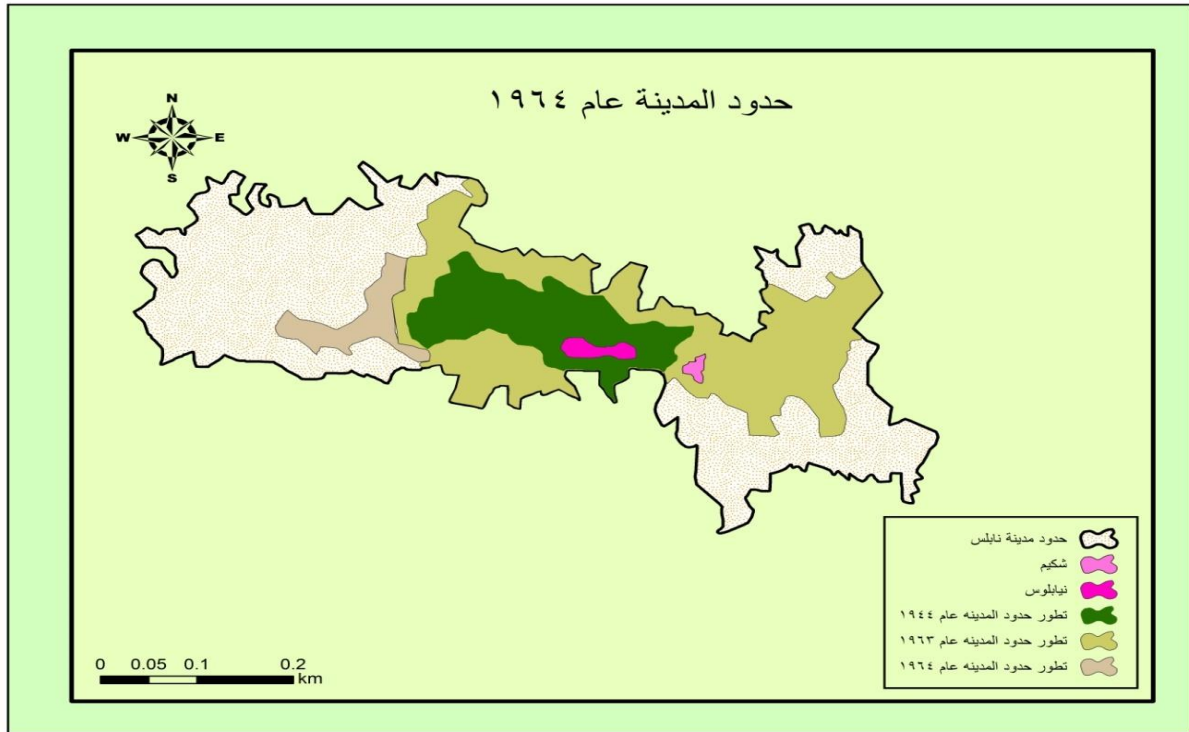
2.7_ نابلس في العهد الأردني 1950_1967:

هذه الفترة اعتبرت مرحلة انتقاله فعند انتهاء الانتداب البريطاني ودخول قوات الاحتلال الإسرائيلي حيث تم تقسيم فلسطين في تلك المرحلة إلى ثلاث مناطق سياسية إدارية إلى فيما يعرف بإسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة الذي خضع للإدارة المصرية والضفة الغربية التي تم ضمها للمملكة الأردنية الهاشمية وما يعرف بإسرائيل التي شكلت 70% من مساحة فلسطين، وفي هذه الفترة بدأ تهجير الفلسطينيين من الساحل الفلسطيني حيث أقيمت مخيمات اللجوء في المدن الفلسطينية وضمت مدينة نابلس ما يقارب 83.115 ألف لاجئ أي ما نسبة 26.3% من مجموع سكان المدينة (الإحصاء الفلسطيني، 2011) وعانت هذه المناطق من قلة التنظيم وسوء الإدارة ومحدودية الاتساع وكانت سياسة تجزئة الأراضي واضحة والتوسع عشوائي، كما وتحرك نشاط المدينة شرقاً ليصل شارع عمان حيث انقطع الاتصال مع الساحل وكان التوجه إلى المملكة الأردنية وازداد توجه الأبنية بهذا الاتجاه، أصدرت الحكومة الأردنية قانون التنظيم المعدل لعام 1963 حيث أصدرت مخطط هيكلية ليشمل قرى بلاطه وعسكر وعراق التاية وقرى الجنيد و رفيديا ومخيم عين بيت الماء

كما ظهر حي فطائر و السامري حيث اقيمت الأحياء بهذه الفترة على أساس الموله وفي عام 1964 تم التوسعة للناحية الغربية حيث المساكن الشعبية الجديدة حيث بلغت المساحة المضافة حوالي 11.10 كم2 كما هو موضح في الخارطة (9) (عبد الحميد، 2004).

وفي عام 1967 تم احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي وأقيمت هياكل تخطيطية تابعة لمؤسسات الاحتلال كما وتم تعديلات على المخططات الهيكلية لتنظيم الحيز الإقليمي فيما يتناسب مع الهدف الإسرائيلي

خارطة (9) حدود المدينة حتى عام 1964



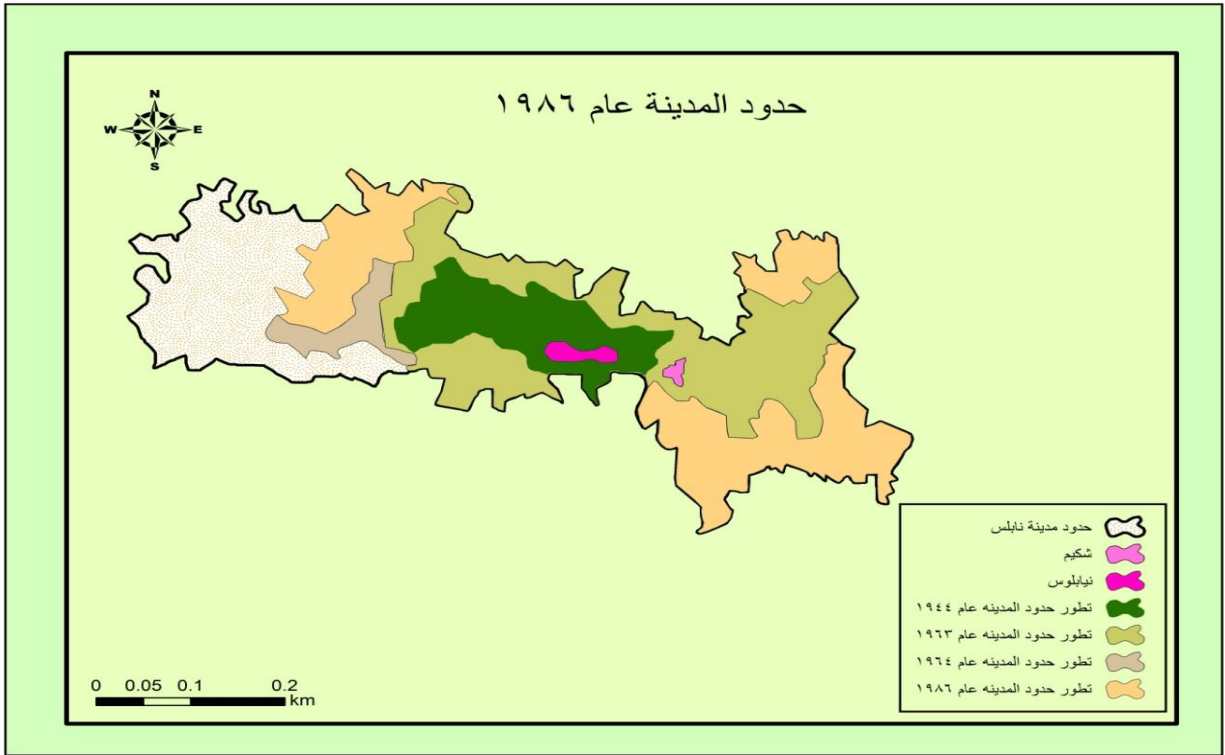
المصدر: إعداد الباحثة من خلال برنامج ArcMap

2.8_ نابلس في زمن الاحتلال الإسرائيلي 1976_1994:

شهدت المدينة هجره استعماريه كبيره في الفترة 1977_1984 وكانت الأراضي الصالحة للبناء داخل المخطط الأردني نادرة جدا فاتجه الأفراد للبناء على قمم الجبال الوعرة نتيجة للزيادة السكانية وحاجات التوسع ,وفي هذه الفترة فقدت المدينة التنظيم والتخطيط الذي يلي حاجات السكان ونظرا للحاجة الماسة للتوسع وبحكم القانون الدولي للمدن فان تنظيم المدينة يجب ان يكون تابع للقانون الأردني الذي كان معمولا بت في ذلك الوقت حيث تم توزيع حدود المخطط الهيكلي وتم ضم الأحياء التي ظهرت مؤخرا مثل إسكان

الموظفين وإسكان المهندسين وإسكان الأطباء وروجيب وأقيمت الأحياء على أساس الوظيفة كما ووصل البناء إلى المستوى 700 متر كما هو موضح في خارطة (10).

خارطة (10) حدود المدينة حتى عام 1986

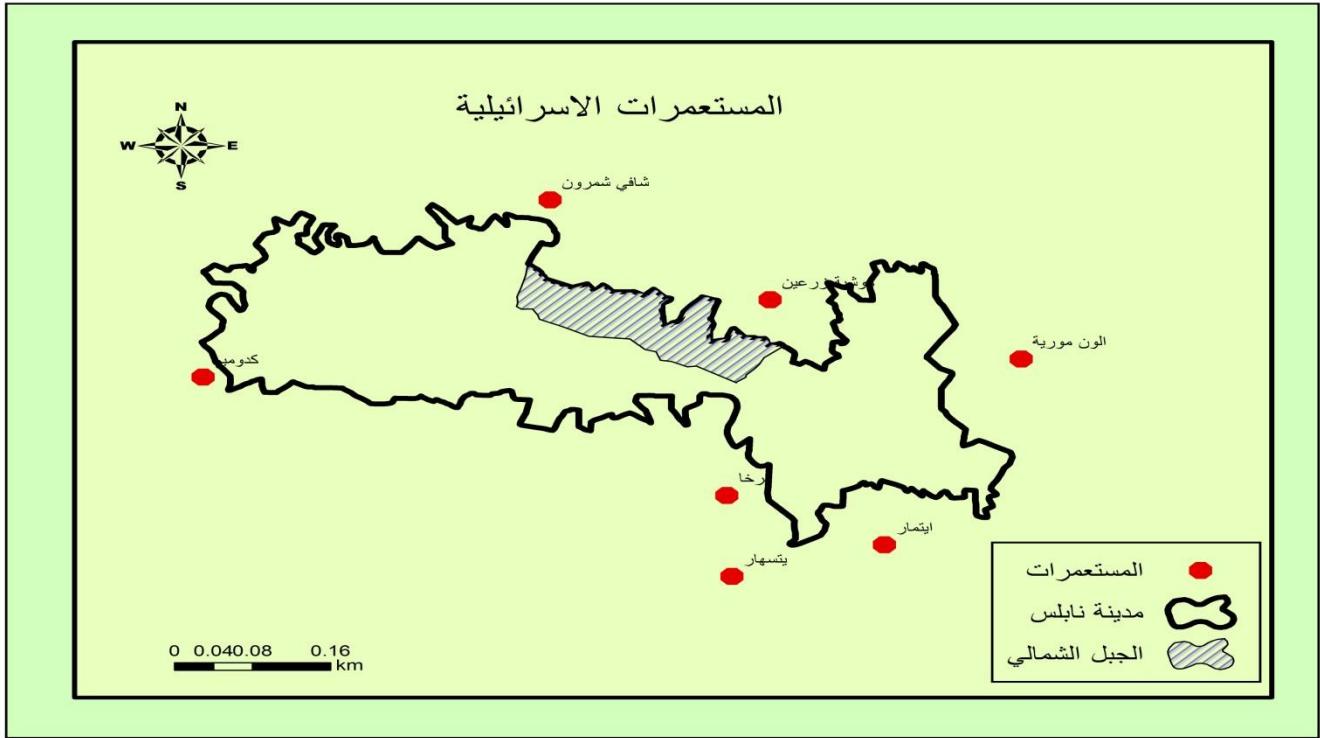


المصدر: إعداد الباحثة من خلال برنامج ArcMap

وبالرغم من سياسة الاحتلال في إقامة المعسكرات والمستعمرات الاستيطانية التي حدثت من توسع المدينة حيث تم إنشاء ما يقارب 175 مستعمرة إسرائيلية بالضفة الغربية وحول المدينة ن كان أقيم عدة مستعمرات أحاطت بالمدينة وهي قدوميم التي بنيت عام 1975 وموشيه زرعين على قمة جبل عيبال التي بنيت عام 1975 و الون موريه أقيمت عام 1979 ويرخا التي أقيمت عام 1982 على قمة جبل جرزيم كما وسيطرت على بئر يعقوب وقبر يوسف (عمران، 2005) إلا أن المدينة شهدت حركة عمرانية لا بأس بها.

وفي مايلي خارطة تبين توزع المستعمرات حول المدينة.

خارطة (11) المستعمرات الاسرائيلية في مدينة نابلس



المصدر: إعداد الباحثة من خلال برنامج ArcMap

وعام 1987 اندلعت انتفاضة الأقصى التي أثرت على كافة القطاعات في المدينة بما في ذلك القطاع العمراني الذي تراجع بشكل ملحوظ (عمران، 2005).

شكل (12) المدينة عام 1968



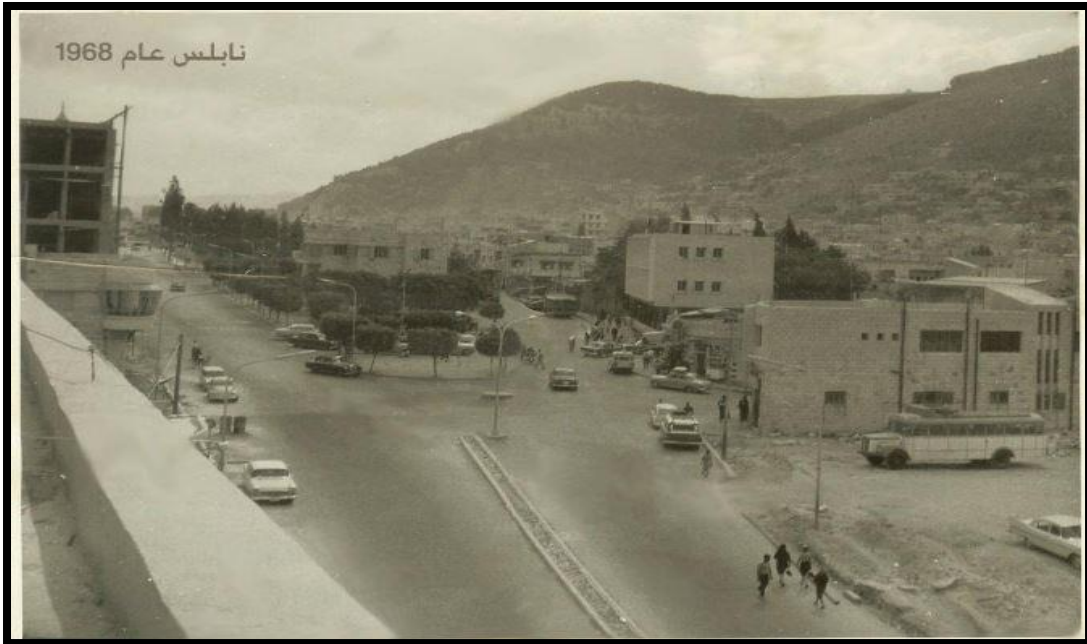
المصدر: 2017-4-15، www.loc.gov/pictures/item/mpc

شكل (13) المدينة عام 1968



المصدر: 2017-4-15، www.loc.gov/pictures/item/mpc

شكل (14) المدينة عام 1968



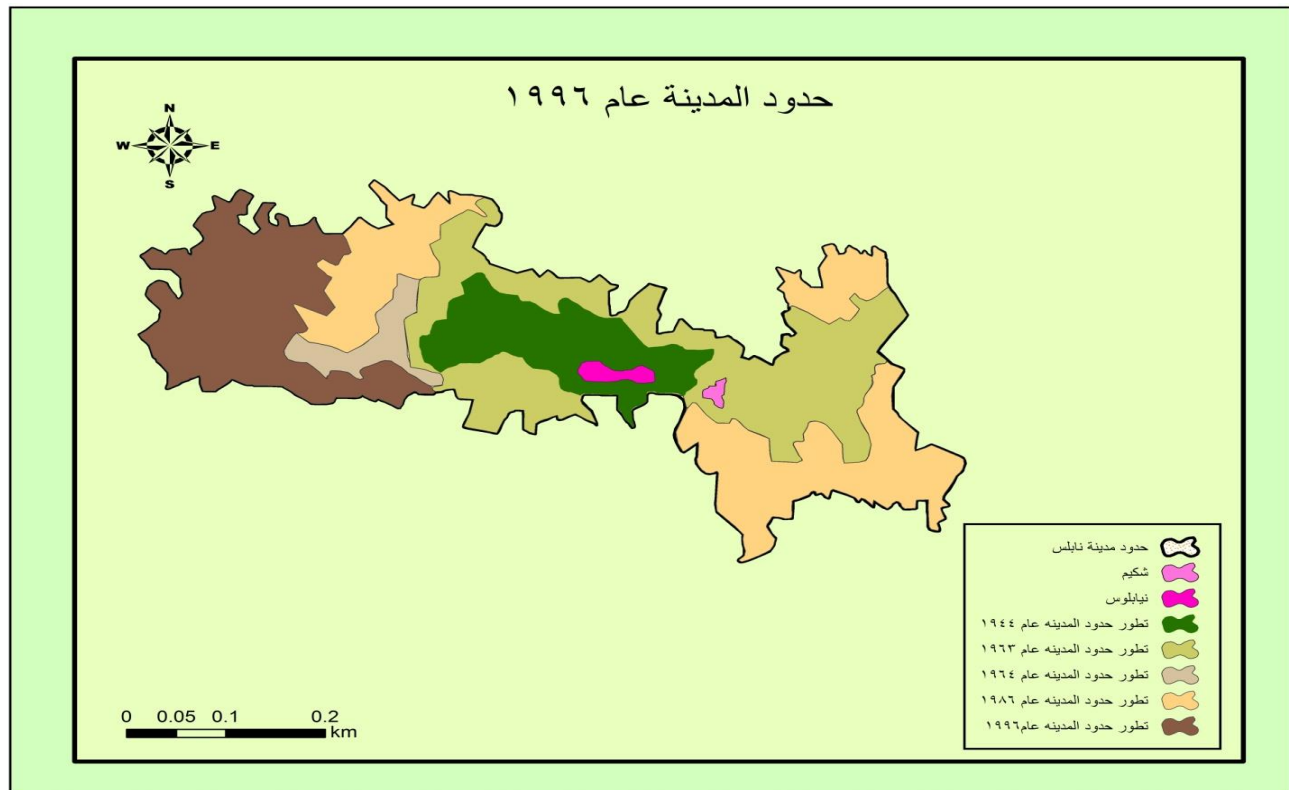
المصدر: 2017-4-15، www.loc.gov/pictures/item/mpc

2.9_مدينة نابلس في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية:

بتوقيع اتفاق غزة أريحا أولا انتقلت صلاحيات المدنية للسلطة الوطنية وبموجبه تم انتقال صلاحيات ومسؤوليات التنظيم إلى الجانب الفلسطيني ضمن مناطق A التي تمثل 2.8% من مساحة فلسطين (عمران، 2005) وفي فترة 1994_2000 تم منح البلديات صلاحيات التخطيط والتنظيم بالتنسيق مع المركزية للتنظيم والبناء وبدأت السلطة الوطنية بمحاولة إصلاح ما خلفه الاحتلال الإسرائيلي وبدأت البلديات بإعداد المخططات الهيكلية وولت هذه المسؤولية لوزارة الحكم المحلي.

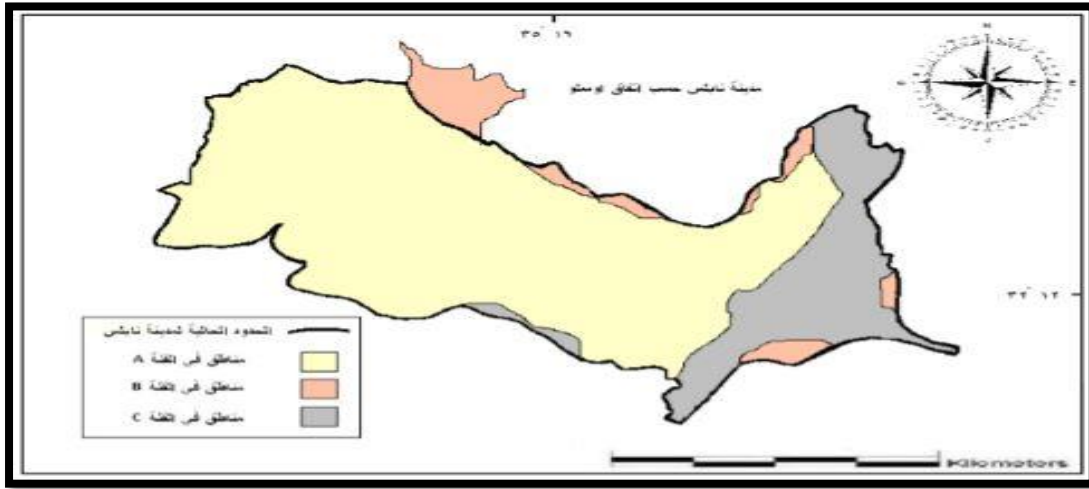
ولسد حاجة السكان والتوقعات المستقبلية للتطوير السكاني للمدينة كان توسيع حدود المخطط الهيكلي إحدى الانجازات الرئيسية في المنطقة وكان التوجه في التوسع باتجاه الغرب وذلك لوجود المستعمرات الإسرائيلية التي حدت من التوسع شرقا كما وجود أراضي الفضاء وقلة الاستعمال الصناعي كما تأثير العامل البيئي ورغبة السكان في السكن في المنطقة الغربية كما هو موضح في الخارطة (12).

خارطة (12) حدود المدينة ضمن حدود مخططها الهيكلي الحالي



المصدر: إعداد الباحثة من خلال برنامج ArcMap

خارطة (13) توزيع الأراضي حسب اتفاقية أوسلو في مدينة نابلس



المصدر: حليبي، احمد، تحليل التركيب الداخلي لمدينة نابلس، 2014

كما وشهدت المنطقة استقرار امني نسبي فشهدت ازدياد في النشاط العمراني كما تم فتح شارع ليصل قمة عيبال وتعاون البلدية في إعطاء الرخص للبناء والثراء المادي والنشاط الاجتماعي وتوفر مواد البناء (عبد الحميد، 2004)، إلا ان انتفاضة الأقصى في عام 2000 تسببت في سوء الأوضاع الاقتصادية والسياسية وكذلك الاجتياحات المتكررة ما بين 2002_2004 وسياسة الاحتلال بهدم المنازل دفعت السكان للانتقال وترك مناطق الاشتباكات مع الاحتلال كالبلدة القديمة والتوجه للسكن في مناطق الجبال بالرغم من عدم وجود الخدمات فيها إلا أنه هربا من تلك الضغوط اضطروا للسكن فيها، وبعد عام 2005 استقر الوضع الأمني نسبيا وأخذ البناء بالارتفاع النسبي إلا ان انتفاضة 2000 كانت محطة فاصله في تاريخ الشعب الفلسطيني حيث بدأ بالظهور المستثمرين في قطاع الأبنية وظهر ما يعرف بالبناء متعدد الطوابق والشقق السكنية للبيع التي أحدثت تغير كبير في النسيج العمراني النابلسي.

شكل (15) المدينة عام 2012



المصدر: 2017-4-15، www.loc.gov/pictures/item/mpc

2.10_المخطط الهيكلي الحالي:

حدود المخطط الهيكلي المعمول به حاليا و الذي تم وضعه في عام 1995 وصدق عام 2011 الذي يتمثل بحدود المدينة وهي كالتالي:

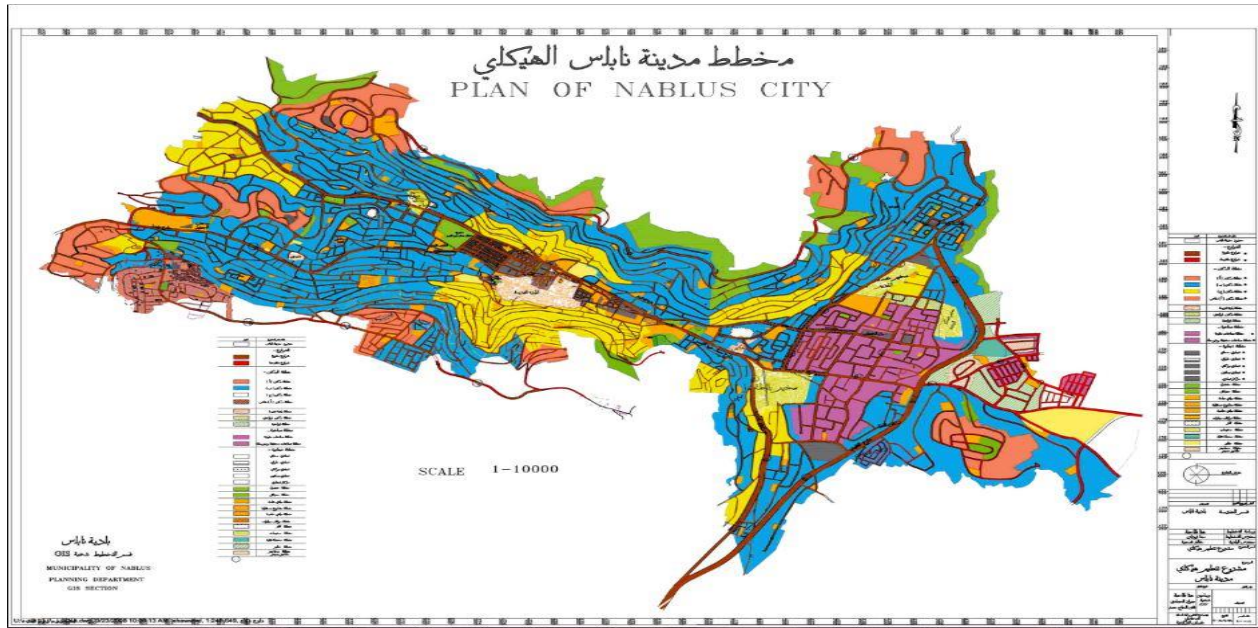
1_من الشمال 200م شمال إسكان المهندسين.

2_من الجنوب شارع نابلس وشارع القدس على بعد 1كم من مفرق قرية كفر قليل.

3_من الشرق خط الباذان شرق المساكن على بعد حوالي 1كم.

4_من الغرب طريق نابلس طولكرم بالقرب من زواتا.

خارطة (14) المخطط الهيكلي لمدينة نابلس



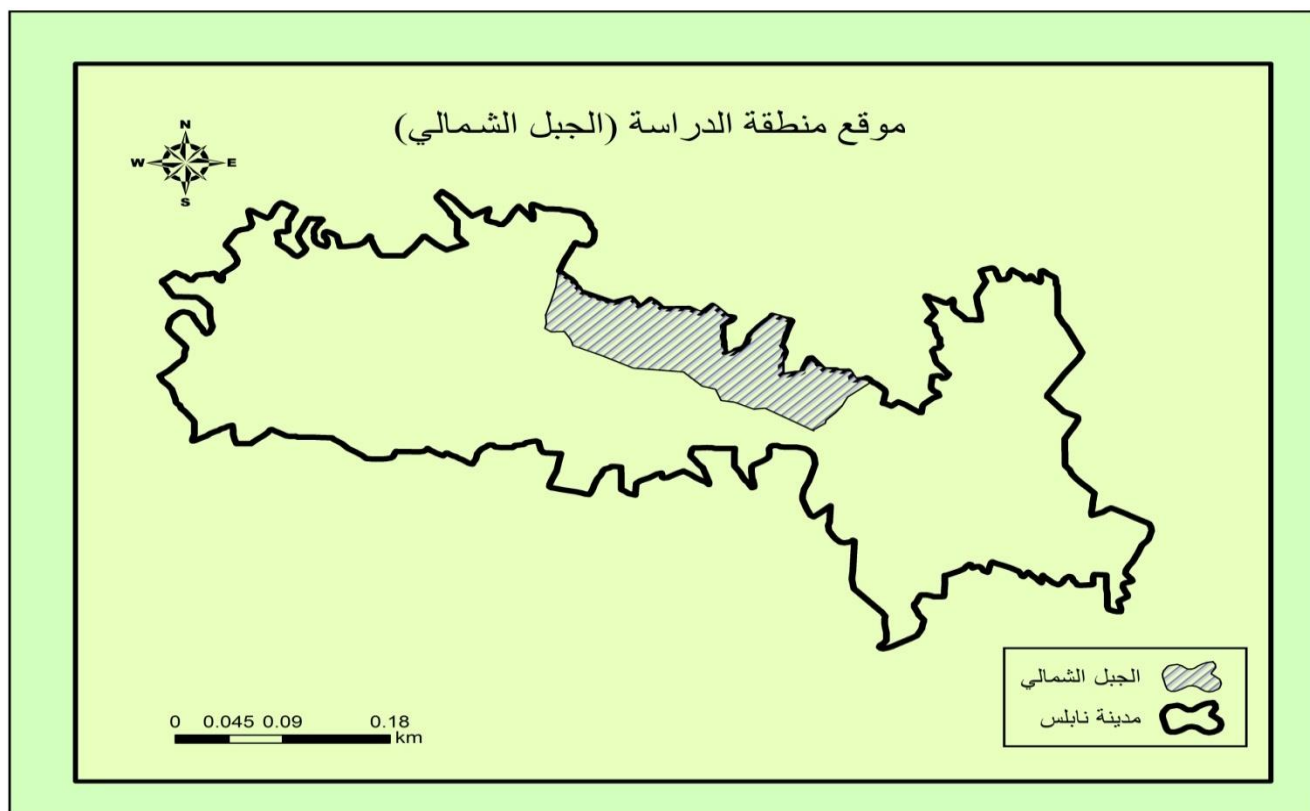
(بلدية نابلس، قسم التخطيط.المخطط الهيكلي. 1996)

3. منطقة الدراسة

في نابلس جبل عيبال أو ما يسمى بالجبل الشمالي نتيجة لموقعه شمال المدينة أو ما يسمى بجبل الصخور وتبدو سبب تسميه بجبل الصخور واضحة بسبب ضخامة صخوره أهمها الست سليمية و الصخيرات ووجود مقالع الحجارة المعروفة بالورش أو سما نابلس حديثا وباللغة العربية العبله أي العباء وهي الصخرة البيضاء.

يحد الجبل الشمالي من شماله قرية عصيرة الشمالية ومن جنوبه مركز المدينة ومن الشرق سهل بلاطه وحواره ومن الغرب زواتا والمعاجين يبلغ ارتفاع الجبل 940m عن مستوى سح البحر وهو أعلى قمم سلسلة جبال نابلس و بمعدل انحدار 40%, وبلغت مساحة السفح المطل على المدينة ب 525.000م (قسم التخطيط)، و بلغ عدد سكان الجبل الشمالي 30.827 نسمة ، وفي مايلي خارطة تبين حدود منطقة الدراسة.

خارطة (15) منطقة الدراسة



المصدر: إعداد الباحثة من خلال برنامج ArcMap

الجبل الشمالي زاهر بالآثار ففيه قبر مجير الدين وعلاء الدين وعشرات الكهوف والمقابر الأثرية ويوجد فيه المقبرة الشرقية للمدينة ويوجد فيه الست سليمية التي سميت بهذا الاسم نسبة للأخوين سلمى وسليم وهم من أولياء الله الصالحين حيث دفن فيها ،كما وقد بني فيه مدرسة راهبات مار يوسف وهي أول مشفى للعيون في المدينة وقد بنيت على يد مجموعه من الراهبات من أبناء الطائفة المسيحية ونشفي الوطني وجمعية الاتحاد النسائي.

شجع الجبل الشمالي نتيجة لموقعه المطل على المدينة السكان إليه حيث الهدوء والراحة ،كما ولعبت عوامل البيئة الطبيعية دور مهم في جذب السكان حيث ساعات الشمس الكبيرة وقلة الرطوبة كما ووجود الأراضي الفضاء والكثير من العوامل كالعامل الاقتصادي الذي جذب الأفراد وخاصة من طبقة أصحاب الأموال في المدينة للسكن فيه، وظاهرة الطبقة التي عززها سلطات الانتداب البريطاني بالامتيازات الاجتماعية والاقتصادية لبعض العائلات مقابل تيسير أمور المدينة (احمد، 2014).

لكن تأثر السكن فيه ونسبة بناء المساكن وخصائص السكان القائمين فيه مؤخرا بعدة عوامل التي تأثرت بتا المدينة حيث ظاهرة الاستثمار العقاري والبناء المتعدد الطوابق والكثير من العوامل التي أثرت في خصائص المسكن.

وسأقوم فيما يلي بتتبع التطور العمراني في الجبل الشمالي باستخدام الصور الجوية وتفسير أسباب التطور العمراني تبعا للظروف السياسية والاقتصادية و الديموغرافية والاجتماعية للسكان .

أول امتداد للجبل الشمالي كان عند أقدامه في المقبرة الشرقية التي أقامها الرومان في شمال البلدة القديمة فكانت في مكان بعيد عن سكان المدينة ثم في فترة الحكم العثماني تم بناء مشفى الوطني بتبرع من أهالي المدينة في شمالها عام 1888 (سمودي، 2008) وسمي بمشفى خريم حيث تبرع الجاح صالح خريم بثلاث ثروته لبناء المشروع (ضرغام، 1998) وبنيت مدرسة الرشيدية في القسم الغربي من تل الملطون غرب الوطني عام 1888 ثم بعد ذلك تم شق شارع فيصل الذي يعتبر حاليا حدود الجنوبية للجبل الشمالي مما ساعد في تطور النقل مابين المدينة والمدن المجاورة، وتم بناء عيادة راهبات مار يوسف عام 1900 من قبل ممرضات راهبات والسبب في إنشائها ان منطقة الجبل الشمالي كانت مزروعة بشجر الصبار الذي كان يسبب مرض في العيون وفي الوقت الذي كانوا يتنقلون فيه مابين القدس والناصرة وكان اغلبهم من الممرضات فأنشئ عيادة طبية لعلاج مرضى العيون وفي مابعد تحولت إلى مدرسة راهبات مار يوسف.

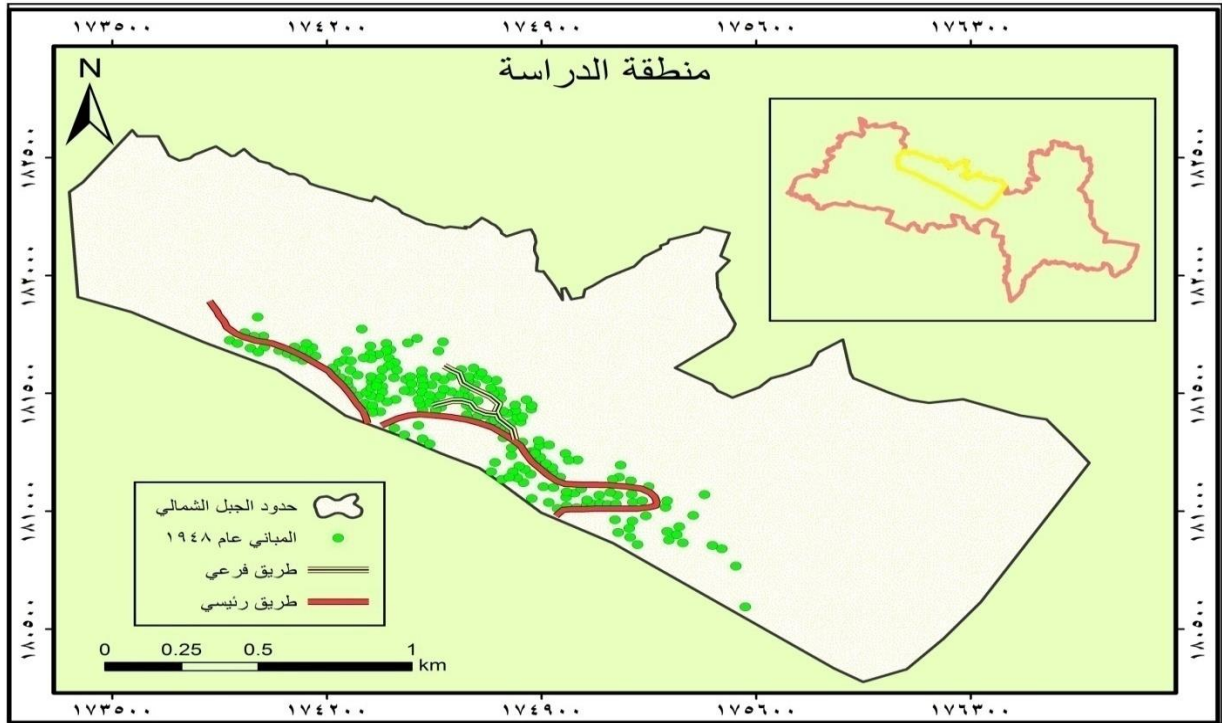
ثم انشأ مستوصف الرحمة عام 1982 وهو تابع حالياً لدائرة الأوقاف وفي مباحد تم إنشاء سكة قطار الحديد فيما يعرف بسكة الحجاز شرق جامع الأنبياء في أراضي آل النمر وإقامة محطة للقطار ساهمت في تطور الحركة التجارية والعمرانية حيث أصبحت نابلس تستورد من دمشق بدلاً من بيروت مثل استيراد مواد البناء كالقرميد الأحمر من الشام (سمودي، 2008).

في عام 1921 تم تأسيس جمعيه الاتحاد النسائي في الجبل الشمالي على يد مجموعه من سيدات نابلس وكان هدفها مساعدة المحتاجين تأسست على يد خمس سيدات على رأسهن مريم هاشم وامتد نشاط الجمعية بعدما التحقت به هدى لشعراوي من إغاثة الملهوف وإعلاء شأن المرأة إلى الأعمال الوطنية وقيادة المظاهرات وأنشأت رياض أطفال ومستوصف خيري ثم تحولت إلى مشفى طوارئ عرف بالشهباء وذلك بعد قرار مجلس الأمن الدولي بتقسيم فلسطين .

حدث زلزال عام 1927 الذي الحق أضرار بالغه بالمدينة حيث بلغ عدد العائلات المنكوبة 500 عائلة وحسب الجريدة الرسمية للحكومة البريطانية تم تدمير ما يقارب بمائه وخمسين منزلاً (ضرغام، 1998)، الذي احدث خلل في النمو الطبيعي للمدينة، وفي هذه الفترة استقبل الجبل الشمالي السكان من طبقة الدخل المرتفع حيث أول من سكنه آل النمر والأشقر وكنعان وأفندي وهاشم والحج معزوز وكثير من العائلات التي عرفت بالرفاهة الاجتماعي حيث تفضيلهم للمنطقة نظراً للظروف البيئية الصحية وساعات الشمس فتركز السكان في منطقة بليبوس الأوسط و بليبوس الأعلى حالياً عدا عن هروبهم من منطقة المهدمة والسكن في الأراضي التي يملكونها وقد اشتروها بأسعار رخيصة.

وبما ان الطرق هي الشريان الحيوي لأي منطقة تم شق شارعين رئيسيين في المنطقة يصلان بين مركز المدينة الجزء الشمالي والشمالي الغربي وثلاث طرق فرعية (احمد، 2006) التي تأثرت بالملكية الخاصة حيث تم شق الطرق بناء على مايلبي رغبة أصحاب القرار في المدينة، مما ساهم في التطور السكاني الملحوظ علي المنطقة.

خارطة (16) المباني عام 1948



المصدر: إعداد الباحثة من خلال برنامج ArcMap

شكل (16) جبل عيبال



المصدر: 2017-4-15، www.loc.gov/pictures/item/mpc

في فترة الانتداب البريطاني عام 1948 حيث تم تدمير سكة الحديد وتردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية حيث سكن الجبل الشمالي في هذه الفترة جنرال بريطاني عرف شارع مهم في الجبل باسمه الجنرال بيكر وهو كان عامل مهم في التطور السكني تجاه المنطقة الشمالية حيث استقطبت أبناء الطبقة الاجتماعية المعروفة، ووصل البناء في هذه الفترة حتى 650 م2 (صلاح، 2006) وفي هذه الفترة استولوا على ما يقارب 700 كم2 من مساحة الجبل الشمالي (حليبي، 2003).

كما وأقرت حكومة الانتداب مشاريع تنظيمية لتلائم مع الزيادة السكانية في المدينة منها مشروع تنظيم جبل عيبال الشرقي حيث تم تقسيم المنطقة إلى جزأين منطقة (أ) بمساحته 1000م2 ومنطقة (ج) بمساحة 500م2 وتم تحديد المساحة المبنية في كلاهما بنسبة 25% و33% على التوالي وتم وضع الكثير من القيود على البناء كالارتداد والمساحة والارتفاع ومادة البناء، وتم إصدار مخالفه بناء لكل من لا يلتزم بالقوانين، الأمر الذي اثر كثيرا على التطور العمراني في تلك الفترة.

في الفترة 1976_1987 استمر التطور في البناء حتى وصل لمنسوب 700م2 ووصل إلى المناطق الأكثر وعوره، وخاصة بعد توسيع المخطط الهيكلي وفي مابعد شهد نشاط عمراني ملحوظ حيث ظهر البناء متعدد الطوابق وخاصة في ظل الاستقرار الأمني النسبي ولكن حال بدأت انتفاضة الأقصى التي أثرت على كل القطاعات لكن بقي النمو العمراني مستمر وبرز البناء العمودي بشكل أوضح كما و برزت بعض الصناعات الاستخراجية كاستخراج الحجر (حليبي، 2003).

في فترة 1994 وبعد قدوم السلطة الوطنية بدأت بترميم ما أفسده الاحتلال وفي هذه الفترة ظهر بناء متوسط الارتفاع يعود للعائلة وذلك في ظل تحسن الوضع الاقتصادي وتوسع المخطط الهيكلي كما واستقطاب المنطقة للسكان في ظل العامل البيئي حيث المنطقة الشمالية الغربية الأكثر استقبالا لأشعة الشمس وأكثر تهويه وقلة الرطوبة حيث حصلت المنطقة بنسبه أعلى في الاستخدام السكني بنسبة 76% (حليبي، 2003) وظهرت في هذه الفترة البناء العمودي بنسبة 61.8% بالنسبة للمدينة (داوود، 2003)

بدأت انتفاضة الأقصى عام 2000 وعانت المدينة من الحصار والاجتياحات المتكررة والإغلاق مما اثر على الوضع العام للمدينة وخاصة الوضع الاقتصادي كما أدى إلى إغلاق المؤسسات الاقتصادية وهجرة رأس المال إلى داخل وخارج الوطن بالإضافة للوضع الأمني السيئ والانفلات الأمني وتغييب القانون الذي أدى إلى تراجع كبير في البناء وظهور طبقة المستثمرين والبناء العمودي بشكل واضح.

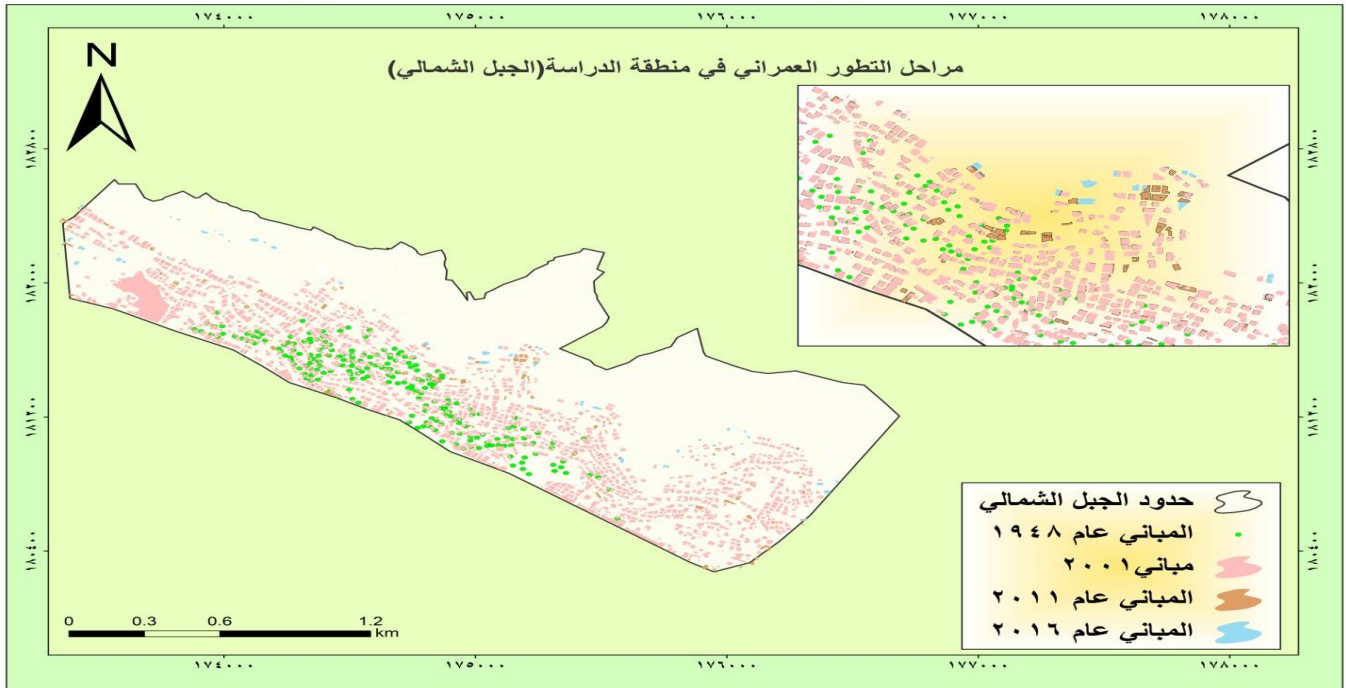
وفي الفترة مابين 2005_2011 تطورت المنطقة بشكل ملفت وتطور البناء العمودي حيث سهولة الحصول على شقه ملك بالتقسيت المريح كما والزيادة السكانية الواضحة وانتقال الأفراد من البلدة القديمة سواء بسبب الهروب من ضغوط الاحتلال في الفترة الأولى أو للانتقال للسكن في المنطقة حيث تحسن الوضع الاقتصادي والوضع المادي للسكان ساعدهم في البناء والسكن في منطقته ذات أطلاله على المدينة.

كما وتم التوسع في مد شبكات الطرق والبنية التحتية في المنطقة ساعد في جذب السكان لها، وفي عام 2010 تأثرت البلاد بارتفاع أسعار الحديد فتراجع البناء ينسبه قليله ولكن بعد ذلك ظهر الاستثمار العقاري بشكل مستقحل وارتفاع أسعار الأراضي بشكل كبير في المنطقة والمدينة بشكل عام، حيث تأثر البناء في المنطقة بالتراجع البسيط سيما امتداد البناء في المنطقة الغربية للمدينة بشكل كبير . لكن مازالت المنطقة محافظه على استقطاب الأفراد للسكن في الشقق و البناء العمودي و مازالت تجذب السكان اليها وذلك للموقع المطل على المدينة والموقع المميز و أيضا سهولة المواصلات في المنطقة وقربها من مركز المدينة، وأيضاً وجود المشفى الجامعي في المنطقة شكل عامل جذب للسكان في المنطقة الشمالية الغربية وبناء السكن الجامعي فيها ووجود المدارس الخاصة و الحكومية شجع السكان للمنطقة بشكل ملحوظ وذلك حسب جدول (11) وجدول(12) الذي يبين سبب الانتقال من مكان السكن الاصلي والانتقال للمنطقه.

لكن مابعد العام 2011 تأثرت المنطقة بارتفاع اسعار الأرض ومواد البناء و حيث قلت نسب البناء فيها لكن ارتفع عدد الطوابق لاستغلال الأرض باكبر قدر ممكن مما ادى إلى رص المباني والتحايل على القانون احيانا اخرى . وفي مايلى خارطة توضح الامتداد العمراني للمنطقة حتى عام 2016.

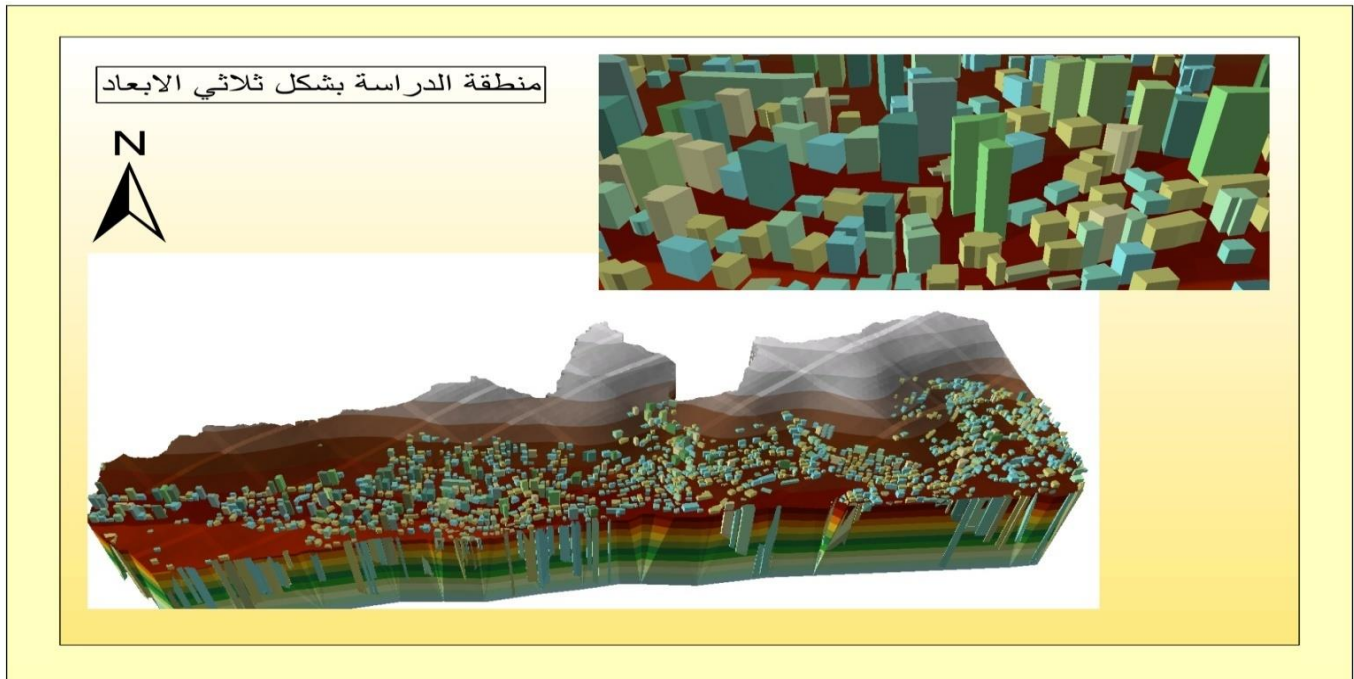
في مايلى خارطة توضح التطور العمراني في منطقة الجبل الشمالي منذ عام 1948 حتى عام 2016 وخارطة 3D للمباني وطبغرافية المنطقة

خارطة (17) تطور العمراني لمنطقة الدراسة (الجبل الشمالي)



المصدر: إعداد الباحثة من خلال برنامج ArcMap

خارطة (18) منطقة الدراسة بشكل ثلاثي الابعاد مع طبغرافية المنطقة



المصدر: إعداد الباحثة من خلال برنامج ArcScene

4_ الخصائص العمرانية

الكتلة العمرانية هي الكتلة المحددة بما يسمى بالحيز العمراني وهي حدود المباني القائمة، وهي قابلة للامتداد والتوسع، وتأخذ عدة أشكال في التوسع كالنمط الشريطي أو الحلقي، ولكن يحد من توسعها عوامل عدة كالحدود كالحود السياسية أو الطبيعية أو الاقتصادية، وفي مايلي عرض لأهم خصائص السكن في منطقة الدراسة:

خصائص السكن:

المسكن هو المكان الذي يجد فيه الإنسان الراحة والاستقرار حيث تطورت فكرته مع تطور الإنسان وعلومه ومع تطور الإنسان دخلت كثير من العوامل التي أثرت على الطراز المعماري والتعامل الأسناني مع المسكن (صلاح، 2006) وفي مايلي عرض لأهم خصائص المسكن في منطقة الجبل الشمالي من حيث الملكية ونمط البناء ومادة البناء والمساحة وغيرها من الأمور ذات العلاقة بالسكن.

4.1_ ملكية السكن:

نقصد بملكية السكن هي حق صاحب المسكن في التصرف فيه سواء بيع أو شراء أو تأجير أو غير ذلك من أشكال التصرف القانوني، وفي المجتمعات الشرقية تعتبر ملكية السكن من الأمور الهامة للأفراد وهي مؤشر على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية (صلاح، 2006)، كما ويحاول رب كل أسرته اقتناء منزل خاص به الذي يحقق به منزله اجتماعيه كما و للتخلص من أعباء الاستئجار. بلغت نسبة البيوت الملك كما هو مبين في الجدول (1) حسب العينة 90% من مجمل البيوت في المنطقة وبالمقارنة مع مسح 2007 بلغت نسبة البيوت الملك في مدينة نابلس 80.6% من مجمل البيوت.

جدول(1) التوزيع النسبي للمساكن حسب الملكية

النسبة %	الملكية
90.0	ملك
10.0	إيجار
100.0	المجموع

حيث ارتفعت نسبة البيوت الملك في المنطقة نتيجة السهولة في شراء الشقق وذلك في سياسة التقسيط عند شراء الشقة في المنطقة، وحسب دراسة 2005 بلغت نسبة البيوت الملك ليس للأسرة 62.3% وارتفعت النسبة بسبب ظاهرة البناء العمودي التي ظهرت بالآونة الأخيرة بشكل كبير حيث نسبة الأفراد الذين يسكنون في شقه في عماره ملك حسب العينة 44% من السكان بينما من يسكن في شقه أجره في عماره هم 4%. حسب الجدول أدناه جدول رقم(2)

جدول (2) التوزيع النسبي للمساكن حسب الملكية ونمط البناء .

النسبة %	المسكن بناء نمط			ملكية المسكن
	مسكن مستقل	في شقه عماره	عماراه في شقه محدودة لعائله الارتقاع	
90	14	44	32	ملك
10	2	5	3	إيجار
100	16	49	35	المجموع

كما وتتأثر ملكية السكن بالمستوى الاقتصادي للأسرة فكلما ارتفع المستوى الاقتصادي للأسرة زادت فرصتها في امتلاك شقه كما هو مبين في الجدول(3) ادناه حيث بلغت نسبة الأفراد ذو الدخل المرتفع ويسكنون في منازل ملك نسبة 39% وان من يملكون أعلى نسبة من البيوت الاجرة هم من أصحاب الدخل المتوسط وذلك أن متوسط الإيجار في المنطقة 1800دينار فهم لا يستطيعون الشراء فالتجئوا إلى الاستئجار .

جدول(3) تأثير الدخل الشهري(بالشيكل) على ملكيه المسكن

النسبة %	الدخل الشهري للأسرة			ملكية السكن
	فأكثر 4000	2500_3500	1500_2000	
90	39	39	12	ملك
10	3	5	2	ايجار
100	42	44	14	المجموع

كما وتأثرت ملكية المسكن نمط بناء المسكن وملكيته ب الحصول عليه كما هو موضح في الجدول (4) فالأشخاص الذين يسكنون في شقه محدودة الارتفاع لعائلته وحصلوا على الأرض بالوراثة نسبتهم 24% أما الأشخاص الذين قاموا بشراء المسكن فهم يسكنون في شقه في عماره وسبب ذلك ارتفاع أسعار الأراضي مؤخرًا وسهولة التقسيط للشراء.

جدول(4) تأثير ملكية السكن على نمط بناء المسكن

النسبة %	إذا كانت ملك من أين حصل عليها		نمط بناء المسكن
	ورثها	قام بشرائها	
14	4	10	مسكن مستقل
38	5	33	عماره في شقه
32	24	8	عماره في شقة لعائلة
48	33	51	عماره محدودة الارتفاع

4.2_ مادة بناء المسكن:

تعتبر مادة بناء المسكن من المؤشرات الهامة التي تدل على المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة التي أقيم فيه وهي دليل على مستوى تقدم التنمية العمرانية في المدينة (صلاح، 2006) ومن المسح الميداني تبين حسب الجدول (5) أن ما نسبة 72% من الأبنية هي من الحجر وان 16% هي من الحجر القديم ويعود ذلك إلى قانون بلدية نابلس في اجبار السكان على البناء من الحجر أما الحجر القديم فسببه أن المنطقة قد استقطبت السكان منذ القدم وذلك بسبب موقع المنطقة

جدول(5) توزيع نسب مادة بناء المسكن

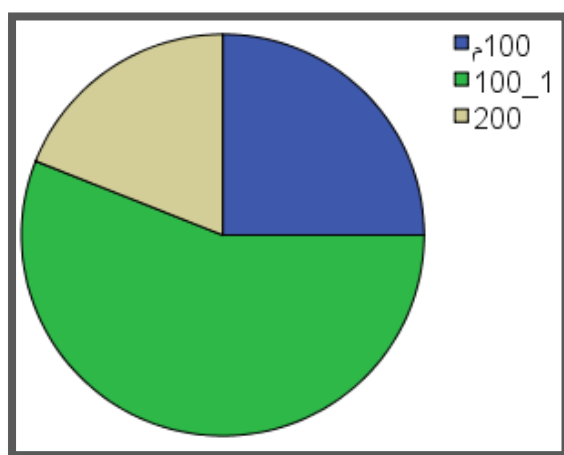
النسبة %	مادة البناء
16.0	قديم حجر
12.0	طوب
72.0	جديد حجر
100.0	المجموع

4.3_مساحة المسكن:

المقصود بمساحة المسكن هو المساحة البناء التابع للمسكن حيث تضم الغرف والمطابخ والحمامات وغيرها من المرافق وتغطي مساحة المسكن مؤشر على الوضع الاقتصادي للسكان فكلما زادت مساحة السكن ارتفع تكلفة البناء وثمان الشقة وكما هو موضح في الجدول (7) وشكل(16) بلغت نسبة المساكن ذات المساحة المتوسطة نسبة 56% وذلك لوجود نظام الشقق الذي بلغت فيه نسبة الشقق ضمن هذه الفئة 32% .

جدول(6) نسب توزيع مساحة المسكن

النسبة %	المساحة م ²
25.0	100 فأقل
19.0	150_101
56.0	151 فأكثر
100.0	المجموع



شكل (16) يبين توزيع المسكن

وبالمقارنة مع مسح 2005 حيث بلغت بسبة المساكن ذات المساحة 150_101 نسبة 57.4% وتعتبر النسب متقاربة ويعود ذلك إلى عدم توفر الأرض للبناء ونظام الشقق الذي تراوحت مساحة المسكن فيهم كما هو معروف مابين 150_100 م وبمقارنه المساحة مع

نمط بناء المسكن فأن مساحة الشقة في عماره بلغ أعلى نسبة لها في المساحة المتوسطة بنسبة 32% كما وبلغ نسبة مساحة البناء الذي يعود لعائله 12% بمساحة 200 م وذلك لحرص الأفراد على ان يكون منزلهم واسع ولما يؤدي هذا لراحة نفسيه وتلبية لمتطلبات الأسرة في منزل واسع ليلي كافة احتياجاتها.

جدول(7) توزيع النسبي لمساحة المساكن على نمط بناء المسكن

مساحة المسكن	لعائله عماره في شقه الارتفاع محدودة	عماره في شقه	مستقل مسكن	النسبة %
100م	7	13	5	25
100_150	16	32	8	56
200	12	4	3	19
المجموع	35	49	100	100.0

4.4_ نمط البناء :

كما هو موضح في الجدول (9) ان أعلى نسبة للمنازل هي البيوت الشقق بنسبة 49% وان نسبة الذين يسكنون في منزل يعود لعائله هي 35% هذا دليل على أهمية الترابط الاجتماعي في المنطقة كما هو دليل على نظام الشقق الذي انتشر بشكل كبير في المنطقة ويعود هذا لظاهرة الاستثمار في الشقق الكبير في المدينة والمنطقة بشكل عام وبالمقارنة مع مسح 2010 فبلغت نسبة الأسر التي تسكن في شقه 50.2 % وهي من أعلى النسب والأسر التي تسكن في دار 47.8%.

جدول(8) نمط بناء المسكن

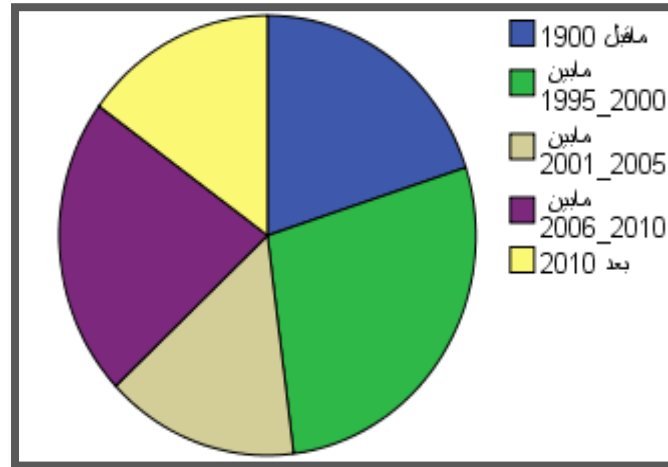
النمط	النسبة %
مسكن مستقل	16.0
شقة في عماره	49.0
شقة في عمارة تعود لعائلة	35.0
مجموع	100.0

4.5_سنة بناء السكن:

كما هو مبين في الجدول أدناه ان هناك تفاوت في سنوات البناء في المنطقة كما هو مبين في الجدول (10) وذلك بالطبع تبعاً لعدة عوامل فارتفعت نسب السكن في العام ما بين 1995_2000 ويعزى ذلك لارتفاع عدة أسباب منها توسع المخطط الهيكلي في هذه الفترة كما والنشاط الاقتصادي الذي تحسن نوعاً ما في المنطقة وبالمقارنة مع مسح 2010 فإن أعلى نسبة من الأسر في الأراضي الفلسطينية تسكن في مساكن يعود إنشاؤها إلى ما بين الأعوام 2000_1995 بنسبة 36.0%، وانخفضت نسبة البناء في ما بين عامين 2001_2005 بسبب الاجتياحات الاسرائيلية للمدينة واشهرها اجتياح نيسان فتردى الوضع الاقتصادي للسكان ما اثر على القطاع العمراني بشكل واضح.

جدول (9) سنة بناء المسكن

الفترة	النسبة %
ما قبل 1900	20.0
ما بين 1995_2000	28.0
ما بين 2001_2005	15.0
ما بين 2006_2010	22.0
بعد 2010	15.0
المجموع	100.0



شكل (17) سنة المسكن

وكما هو موضح في الجدول (10) يتبين ان في ما قبل عام 1900 وما بين الفترة 1995_2000 كان سبب الانتقال الأعلى هو لأسباب اقتصادية وان في الفترة 2001_2005 كان سبب الانتقال الرئيسي لأسباب اجتماعيه وذلك في فترة الاجتياحات الإسرائيلية وان سبب الانتقال في ما بعد عام 2010 كان سبب الانتقال هو سكن كازواج جدد.

جدول(10) سبب السكن مع فترة بناء المسكن

الفترة	كأزواج سكن (اجتماعي) جدد	لأسباب الانتقال سياسيه	لأسباب الانتقال اقتصادي	النسبة %
1900 ماقبل	3	2	15	20
1995_2000 ما بين	3	6	18	27
2001_2005 ما بين	5	9	1	15
2016_2010 ما بين	11	1	10	22
بعد 2016	10	0	5	15
المجموع	32	18	49	100.0

4.6_مكان السكن:

يختلف الأفراد في اختيار مكان السكن تبعاً لعدة عوامل منها عمل جذب في المنطقة أو لعامل ضعف أدى إلى الانتقال من مكان

السكن الأصلي

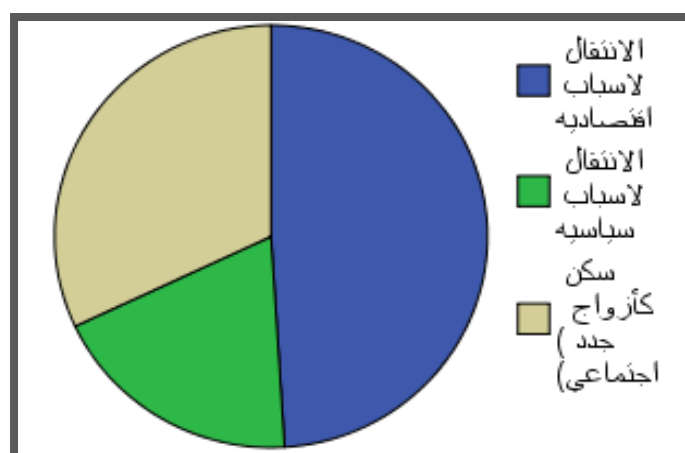
4.6.1: سبب الانتقال من مكان السكن الأصلي:

كما هو موضح في الجدول (11) أعلى النسب في سبب الانتقال للمنطقة هو كان السبب الاقتصادي وهذا يفسر على ان سكان المنطقة هم من أصحاب الدخل المرتفع إلى المتوسط وتأتي في المرتبة الثانية على مستوى المدينة بعد منطقة ريفديا وذلك حسب مسح 2005 ، وفي المرتبة الثانية كانت لأسباب اجتماعيه حيث السكن كازواج جدد وهذا يفسر بظاهرة الشقق وسهولة امتلاك شقه وبالنظر إلى الجدول (10) فأن في ما بعد عام 2010 كان السبب الرئيسي للانتقال هو السبب الاجتماعي وان الأسباب السياسية كانت في

الفترة مابين 2001_2005 فتأثير الانتقاضه والاجتياحات لم يقتصر فقط على النواحي الاقتصادية والاجتماعيه وانما اثر ايضا على مكان السكن، وان الأسباب الاقتصادية في الانتقال كانت في الفترة مابين 1995_2000 والفترة ما قبل 1900 وهي فترة الرخاء الاقتصادي في المدينة .

جدول(11) أسباب الانتقال من مكان السكن الأصلي

النسبة %	سبب الانتقال
49.0	الانتقال لأسباب اقتصادية
19.0	الانتقال لأسباب سياسيه
32.0	الانتقال لأسباب اجتماعيه (سكن كأزواج جدد)
100.0	المجموع



شكل(18) سبب الانتقال من مكان السكن الاصلي

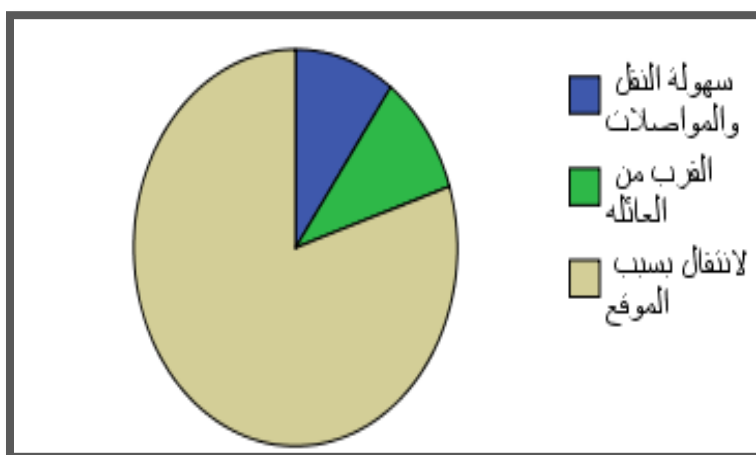
4.6.2: سبب اختيار المنطقة:

يعد اختيار موقع السكن من القرارات المهمة في الأسرة وذلك لما يشكل مكان السكن أهمية للأسرة حيث الراحة والهدوء كما الاطلاله للمنزل كما العامل البيئي والكثير من العوامل التي تؤثر على اختيار مكان السكن.

بالنظر إلى الجدول (12) بلغت أعلى نسبة في سبب اختيار مكان السكن هي الموقع بنسبة 80% ويعود ذلك إلى الاطلاله التي يتمتع بها الجبل الشمالي الذي يطل على مدينه نابلس وتوزعت النسب بالتساوي ما بين سهولة المواصلات والقرب من العائلة .

جدول(12) نسب سبب الانتقال للمنطقة

النسبة %	سبب اختيار المنطقة
10.0	سهولة النقل والمواصلات
10.0	القرب من العائلة
80.0	الانتقال بسبب الموقع
100.0	المجموع



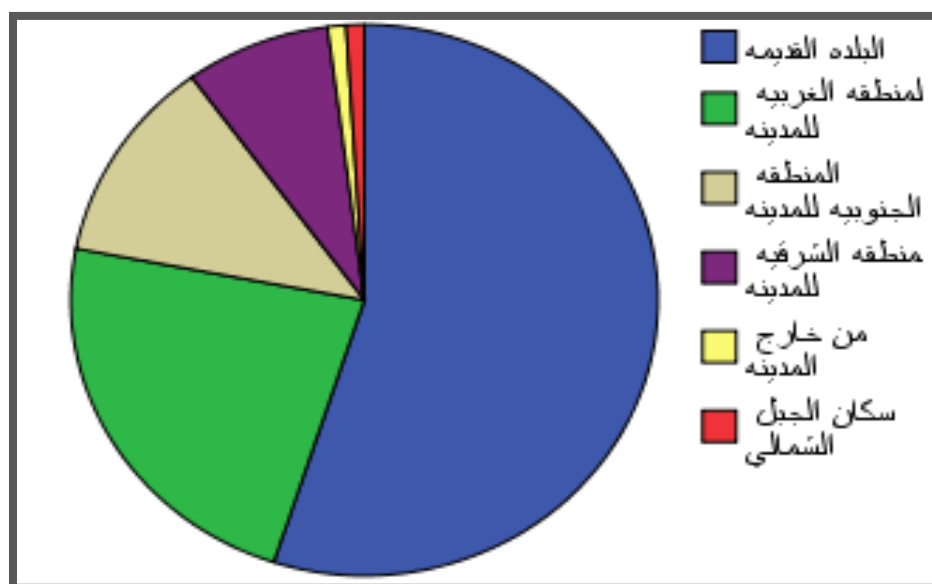
شكل(19) سبب الانتقال للمنطقة

4.6.3_مكان السكن قبل الانتقال للجبل الشمالي :

بالنظر إلى الجدول(13) بلغت أعلى نسبة من سكان الجبل الشمالي هم من سكان البلد القديمة وهذا يفسر في ظل الزيادة السكانية للسكان الأصليين للمدينة والحاجة إلى التوسع العمراني في ظل وجود الأرض الفضاء وهذا السبب يعد من أهم الأسباب في الانتقال للجبل الشمالي كما وهناك أسباب أخرى كالعامل السياسي الذي اضطر الأفراد بة الانتقال من البلد القديمة إلى أطرافها

جدول (13) مكان السكن قبل الانتقال للجبل الشمالي

النسبة %	المكان
55.0	البلدة القديمة
23.0	المنطقة الغربية للمدينة
12.0	المنطقة الجنوبية للمدينة
8.0	المنطقة الشرقية للمدينة
1.0	من خارج المدينة
1.0	سكان الجبل الشمالي
100.0	المجموع



شكل (20) مكان السكن الاصلي

جدول (14) اسباب الانتقال من مكان السكن الاصلي

النسبة %	سبب السكن			مكان السكن الأصلي
	الانتقال لأسباب اقتصادية	الانتقال لأسباب سياسية	الانتقال لأسباب اجتماعية	
54	27	10	17	البلد القديمة
23	11	5	7	المنطقة الغربية للمدينة
12	5	1	6	المنطقة الجنوبية للمدينة
8	5	2	1	المنطقة الشرقية للمدينة
1	0	0	1	من خارج المدينة
1	1	0	0	سكان الجبل الشمالي
100.0	50	18	32	المجموع

وكما هو مبين في جدول (14) ان سبب الانتقال من البلد القديمة هي أعلى نسبة لأسباب اقتصادية حيث يرغب الأفراد في الانتقال من منزلهم القديم إلى منزل آخر فيه ميزات أكثر بنسبة 27% والسبب الثاني على التوالي هو الانتقال لأسباب اجتماعية بنسبة 17% ويتمثل ب سكن كأزواج جدد ومن هنا نلاحظ ان النسب تعطي تصوراً عن مكان السكن الاصلي واساب الانتقال حيث ان بالرغم من اختلاف الاسباب التي دفعت السكان للانتقال الا ان عامل التحضر وعلاقته بالتطور العمراني والنمو الاقتصادي ملاحظ وهذا يتضح لنا من سكان البلدة القديمة فعندما يزداد دخلهم أو يرتفع مستوى تحصيلهم العلمي او الاقتصادي فإنهم في الغالب يتركون هذه المنطقة الى أحيا الاقتصادية أكثر تطورا من الناحية العمرانية

5_ الخصائص الاقتصادية للسكان في منطقة الدراسة

الخصائص الاقتصادية:

إن دراسة وتحليل الخصائص الاقتصادية للسكان تعد من العناصر المهمة في دراسة النمو الاقتصادي والتطور العمراني فيمكن عن طريق هذه الدراسة تحديد ملامح النشاط الاقتصادي والتطور العمراني وتحديد مستوى الدخل كذلك يمكن الوقوف على التركيب المهني والاتجاهات نحو المهنة لمعرفة الخصائص الحضرية للسكان . كما و تعتبر طبيعة المهن التي يمارسها الأفراد هي احد المعايير المهمة في تحديد صفة المجتمع ككل . ومن هنا فإن طبيعة الأنشطة الاقتصادية هي المعيار الذي يرى بعض الدارسين أنه الأهم في تحديد خصائص التحضر والتطور العمراني , كما وان المهن تفرض نوعا من العلاقات الاجتماعية القائمة على أساس التخصص في العمل . كما و أن أحد المعايير المهمة في تحديد الخصائص الحضرية في المجال الاقتصادي هو مدى مشاركة المرأة في الأنشطة الاقتصادية وخروجها للعمل (صلاح، 2006).

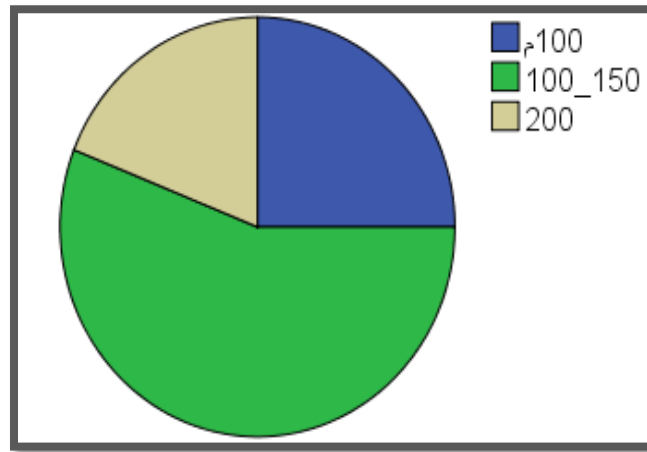
5.1_ مستوى الدخل:

مما لا شك فيه أن قيمة الدخل تعتبر من أهم المؤشرات الأساسية الدالة على درجة حيوية النشاط الاقتصادي في المجتمع واستقرار الظروف الاجتماعية السائدة فيه , ونتيجة لذلك تعد من أهم المحددات الرئيسية التي يمكن الاعتماد عليها في الكشف عن أبعاد ظاهرة النمو الاقتصادي وأثرها على التنمية العمرانية (صلاح، 2006) .

وبالنظر إلى الجدول أدناه فإن أصحاب الدخل المتوسط هم أعلى فئة بنسبة 42% ويليها أصحاب الدخل المرتفع بنسبة 42% وهذا مؤشر على ان الأفراد هم من أصحاب الدخل المرتفع إلى المتوسط وبالمقارنة مع مسح 2005 فإن النسب تتقارب حيث تشكل المنطقة المرتبة الثانية ضمن أحياء المدينة بعد ريفيديا في المستوى الاقتصادي

جدوا(15) الدخل الشهري للأسرة

النسبة %	الدخل الشهري (شيكال)
14	1500_2000
44	2500_3500
42	فأكثر 4000
100	المجموع



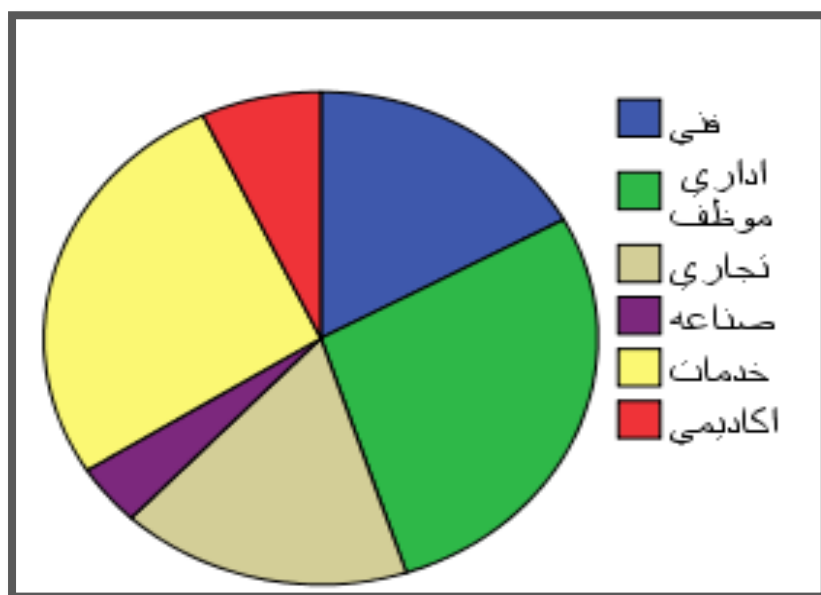
شكل (21) الدخل الشهري للأسرة

5.2_التركيب المهني:

تعد الحالة العملية للسكان إحدى المعبرتين الرئيسيتين لحجم النشاط الاقتصادي، وكما هو مبين في جدول (15) الذي يبين توزيع عينة الدراسة من أرباب الأسر حسب طبيعة المهنة حيث بلغت أعلى نسبة من موظفين الإداريين بنسبة 28% وأن أقل قيمه هم العاملين في مجال الصناعة بنسبة 4% ويعود ذلك لقلة النشاط الصناعي في المدينة وبالمقارنة مع مسح 2005 بلغت نسبة الموظفين الإداريين 21.2% وهي ثاني أعلى نسبة حسب العينة حيث تقاربت النسب وذلك أن المنطقة استقطبت ذو الدخل المتوسط إلى المرتفعه ويعود ذلك إلى نظام الشقق القائم في المنطقة .

جدول (16) مهنة رب الأسرة

النسبة %	المهنة
17.0	فني
28.0	موظف إداري
17.0	تجاري
4.0	صناعه
27.0	خدمات
7.0	أكاديمي
100.0	المجموع

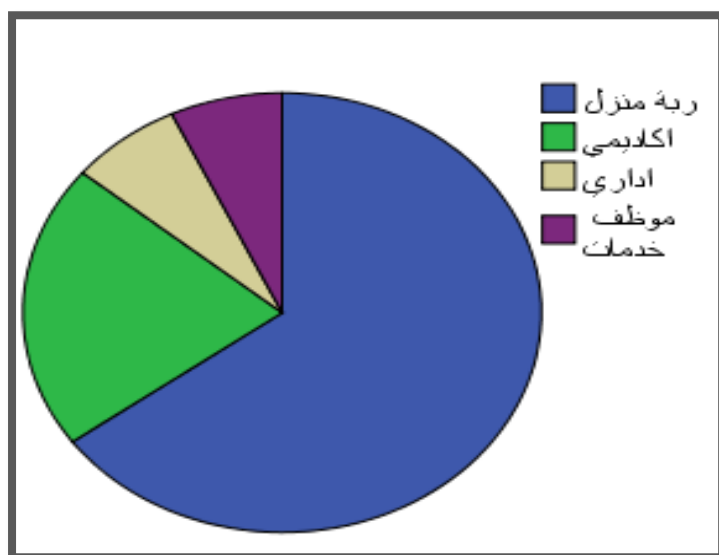


شكل (22) توزيع مهنة رب الأسرة

وكما هو مبين في جدول (16) أدناه الذي يبين طبيعة عمل ربات الأسر في المنطقة فيوضح من النسب ان النساء في المنطقة تفضل العمل كربات بيوت حيث بلغت نسبتهن 50% من عينة الدراسة أما العاملات في المجال الأكاديمي بلغت نسبتهن 25% وذلك لتفضيل المجتمع عمل المرأة في مجال التعليم اما اللواتي يعملن في مجال الخدمات فهي بالغالب لا تحتاج إلى شهادته علميه بنسبة 10%.

جدول (17) يبين مهنة ربة الأسرة

مهنة ربة الاسره	النسبة %
ربة منزل	50.0
أكاديمي	25.0
إداري	15.0
موظفة خدمات	10.0
منزل ربة	100.0



شكل (23) مهنة ربة الاسرة

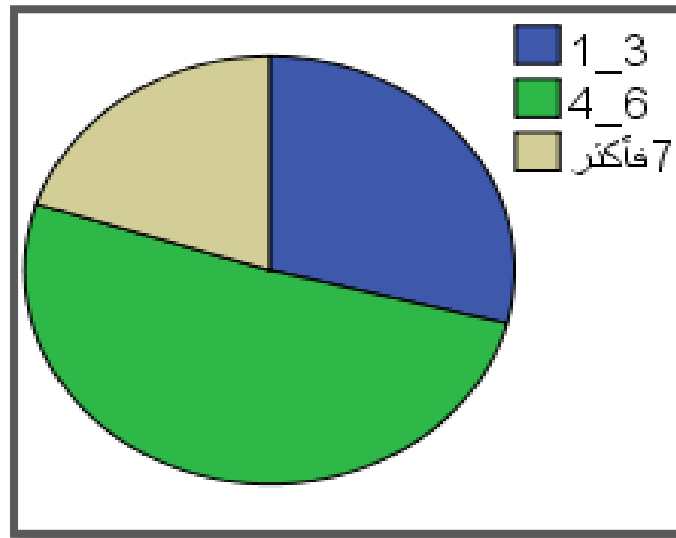
5.3_ الأسر التي تسكن في المسكن:

5.3.1_ عدد أفراد الأسرة في المسكن:

من المسح الميداني وكما هو موضح في الجدول أدناه (17) بلغ اكبر متوسط لحجم الأسرة في الفئة الثانية 4_6 بنسبة 51% وبالمقارنة مع تعداد 2007 بلغ متوسط حجم الأسرة في مدينة نابلس 5.4 فرد تبين ان هناك تقارب في النتيجة حيث ان سكان الجبل الشمالي ليسو معزل عن المدينة .

جدول (18) عدد أفراد الأسرة

عدد الأفراد	النسبة
1_3	29.0
4_6	51.0
فأكثر 7	20.0
المجموع	100.0



شکل (24) توزيع افراد الاسره

5.3.2_ عدد الأسر التي تسكن المسكن:

لقد تم تصنيف الأسر في هذا البحث إلى قسمين هما المنزل الذي يسكنه أسره واحده التي تتكون من أب وأم والأولاد الغير المتزوجين والمنزل الذي يسكنه أكثر من أسرة يتكون من أب وأم وأولادهم المتزوجين ،وهناك كثير من التقسيمات لأنماط الأسر باختلاف الآراء والدراسات .

كما هو مبين في الجدول (19) فإن عدد الأسر التي تسكن في مسكن واحد بلغت نسبتهم 99% من أفراد العينة وهذا يعني ان المنطقة يغلب عليها طابع الأسرة النووية وبالمقارنة مع تعداد 2007 فغن نسبة الأسرة النووية في المدينة 82% وهذا الارتفاع في النسبة يعود لمحاولة أرياب الأسر الاستقلال في منزل مستقل عن منزل العائلة حتى وان كان في نفس العمارة .

جدول(19) عدد الأسر التي تسكن في المسكن

عدد الأسر	النسبة %
أسره	99.0
اكثر من اسرة	1.0
المجموع	100.0

5.3.3_ عدد الأفراد العاملين في الأسرة :

بالاطلاع علي جدول(20) نلاحظ ان نسبة الأسر التي يعمل بها شخص واحد هي 54% وان الأسر التي يعمل بها شخصان بنسبة 46% وارتفاع هذه النسبة يعود إلى مشاركة المرأة في العمل بنسبة 46% حسب المسح الميداني .

جدول(20) عدد الأفراد العاملين في الأسرة

عدد الأفراد	النسبة
شخص واحد	54.0
اكثر من شخص	46.0
المجموع	100.0

6_خصائص الخدمات

6.1_مدى الرضا:

بالنظر إلى الجدول أدناه(21) يتضح ان هناك رضا بشكل عام عن السكن والخدمات في المنطقة فهي ضمن الشبكة العامة للصرف الصحي وتغطيها شركة كهرباء الشمال بشكل كامل كما ويخدمها ثلاث خزانات للمياه (حاووز) إلا ان هناك مشكله في تمديد الشبكات للمنازل، بلغت نسبة الأفراد الذين رضوا عن مكان سكنهم حسب المسح 97% وذلك لما تمتلكه المنطقة من موقع مميز وإطلاله مميزه، وبلغ نسبة الأفراد الذين لم يرضوا عن الجيران نسبة 10% ويرجع ذلك إلى نظام الشقق فالاشخاص الذين يسكنون الشقق .

جدول(21) مدى رضا السكان

مدى الرضا	غير راضي	راضي
مكان السكن	3%	97%
الاضاءة الطبيعية	94%	6%
مساحة السكن	8%	92%
المواصلات	8%	92%
الشبكة (المياه +الكهرباء)	4%	96%
الجيران	0%	90%

6.2_المشاكل التي تعاني منها المنطقة :

تعاني المنطقة من العديد من المشكلات كما هو باقي المدينه لكن هنا ساوجز اهم الخدمات وابسطها التي تعاني منها المنطقة فعدم وجود مكتبات عامه او مراكز خاصه بالاطفال والكبار تعد من اهم المشكلات التي تواجه المنطقة كما ووجود الحقائق العامه تعد من المتطلبات الهامه للسكان وذلك لتخفيف من الضغوطات الحياه .

ويذكر ان المنطقة يخدمها منتزه سما نابلس الذي خصص مؤخرًا لشركات خاصه كما و تعتبر الخدمات الصحية من القضايا المهمة التي يجب توافرها في المنطقة السكنية لتوفير بيئة صحية ملائمة للمحافظة على السكان، وتتنوع الخدمات الصحية التي تتواجد في المدينه ككل من عيادات ومشفى ومراكز صحيه لكن تختلف نسبة و درجة انتشارها بين المناطق المختلفة في المدينه وفي منطقة الدراسه يوجد ثلاثة مشافي خاصه وليست حكوميه كما ويخدمها مستوصف الرحمة الاهلي وتقتصر المنطقة لوجود العيادات الخاصه فيعاني ما يقارب من 65% من السكان من قلة وجود المراكز الصحيه والعيادات الخاصة في المنطقة إلا ان المدينه مخدومه بشكل كافي من المراكز الصحية والعيادات، وينصح باستغلال الاموال في بناء حقائق عامه ومكتبات للاطفال.

جدول(22) يبين المشاكل التي تعاني منها المنطقة

المشكله	نعم	لا
قلة وجود الحقائق او صعوبة الوصول اليها	83%	17%
صعوبة الوصول للمراكز الصحيه	65%	44%
عدم وجود مكتبات او مراكز للاطفال والكبار	92%	8%

5_التحليل المكاني

تعد تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) من أهم التقنيات الحديثة التي تمكننا من تجميع و تخزين و معالجة و تحليل كم هائل من البيانات ، وتنقسم البيانات إلى نوعين بيانات مكانية تحدد البيانات المكانية الموقع الجغرافي (الإحداثيات) علي سطح الأرض للظاهرة أو المعلم المكاني قيد الدراسة ، وبيانات غير مكانية هي اية بيانات أخرى بخلاف الموقع المكانية (الجغرافي) تتعلق بذات المعلم المكاني فيطلق عليها أسم البيانات غير مكانية او بيانات وصفية ، اما التحليل يقسم إلى قسمين تحليل احصائي يشمل إجراء أعمال التحليل و التفسير للبيانات الرقمية غير المكانية، بينما تحليل البيانات المكانية يطلق عليه اسم التحليل المكاني للبيانات و إن التحليل المكاني يعتمد علي أن لكل ظاهرة حيز أو نطاق مكاني ولها انتشار و توزيع معينين (أي نمط توزيع Pattern) ويهدف هذا النوع من التحليلات إلي كشف العلاقات و الارتباطات المكانية المتبادلة بين مفردات الظاهرة وأيضاً بين عدة أنواع من الظواهر في نفس الحيز المكاني للوصول إلي بناء نموذج مكاني للظواهر المكانية (داوود،2012).

5.1_مقاييس النزعة المركزية:

تقدم مقاييس التمرکز معلومات عن الممرکز الوسيط او الممرکز المتوسط لمجموعة من التوزيعات المكانية

5.1.1_الممرکز المتوسط Mean Centar :

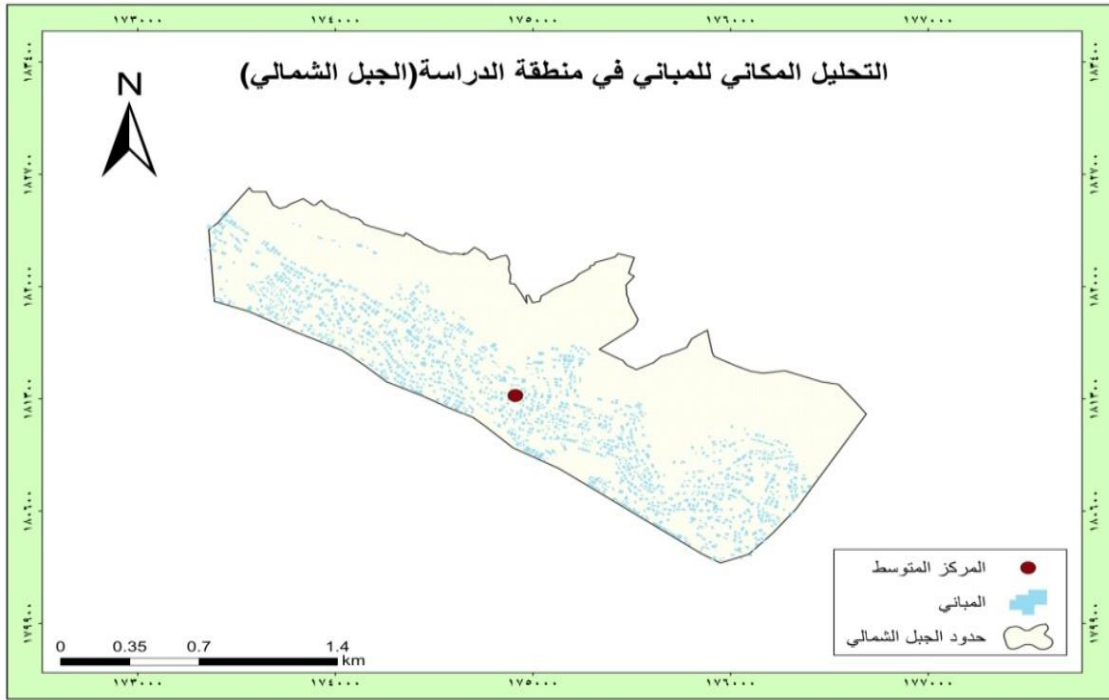
هي النقطة او الموقع التي تتوسط الاحداثيات لظاهرة قيد الدراسة، ويتم حساب موقع (إحداثيات) الممرکز المتوسط كمتوسط لقيم إحداثيات مواقع مفردات التوزيع :

الاحداثي س للممرکز المتوسط =التوزيع متوسط الإحداثيات س لجميع نقاط

=مجموع الإحداثيات س / عدد نقاط التوزيع

خارطة (18) توضيح الممرکز المتوسط لمباني في منطقة الجبل الشمالي .

خارطة (19) المركز المتوسط



المصدر: انتاج الباحثة باستخدام برنامج ArcMap

وسيتم الاعتماد على المركز المتوسط للحسابات المسافة المعيارية.

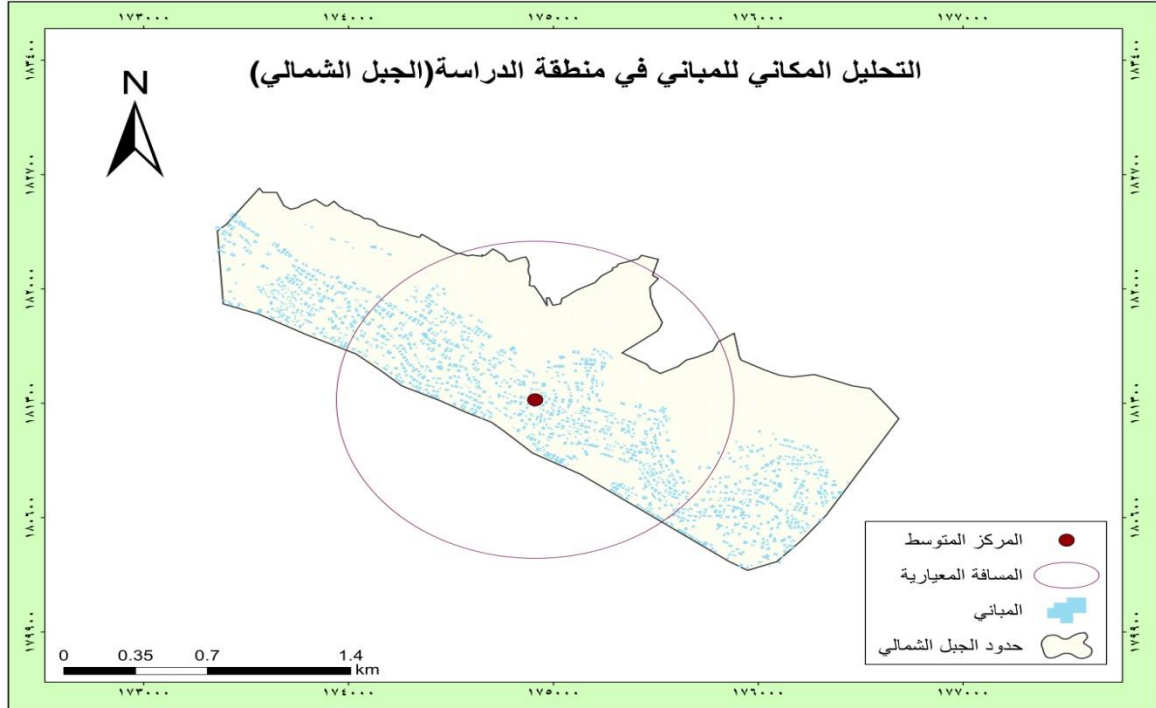
5.1.2_المسافة المعيارية Standard Distance :

تعد المسافة المعيارية هي المقابل في التحليل المكاني لمؤشر الانحراف المعياري المستخدم في تحليل البيانات غير المكانية أي أنها مؤشر لقياس مدى تباعد أو تركيز مفردات الظاهرة . Standard حيث يتم استخراج قيمة المسافة المعيارية برسم دائرة تسمى الدائرة المعيارية للظاهرة Circle والتي يمكن من خلالها معرفة مدى تركيز أو انتشار البعد المكاني ويكون مركز هذه الدائرة هو موقع (إحداثيات) المتوسط المركز فكلما كبرت قيمة المسافة المعيارية و كبر حجم الدائرة المعيارية كلما دل ذلك علي زيادة الانتشار و التشتت المكاني لتوزيع الظاهرة .

المسافة المعيارية علي حساب الجذر التربيعي لمجموع مربعات انحرافات القيم س، ص عن المتوسط الحسابي مع قسمته علي عدد قيم النقاط، بحيث يكون الناتج رقما يبين مدى تركيز 68% من القيم حول نقطة المتوسط .

وفي مايلي خارطة (19) تبين المسافة المعيارية للمباني في الجبل الشمالي

خارطة (20) المسافة المعيارية



المصدر: انتاج الباحثة باستخدام برنامج ArcMa

نلاحظ من نتائج المسافة المعيارية متقاربة مع نتائج المتوسط الموزون حيث تقارب كل من XCoord و YCoord للمتوسط الموزون

و Center X و CenterY المسافة المعيارية

المسافة المعيارية Center X 174910

المركز المتوسط X Coord 174911

Center Y 181312

Y Coord 181321

وبلغ المسافه المعياريه للابنية: 97.03% stdDis من الأبنية تقع ضمن النطاق، وهذا يعني ان الابنية تأخذ النمط المتقارب.

5.1.3_الاتجاه التوزيعي Directional Distribution:

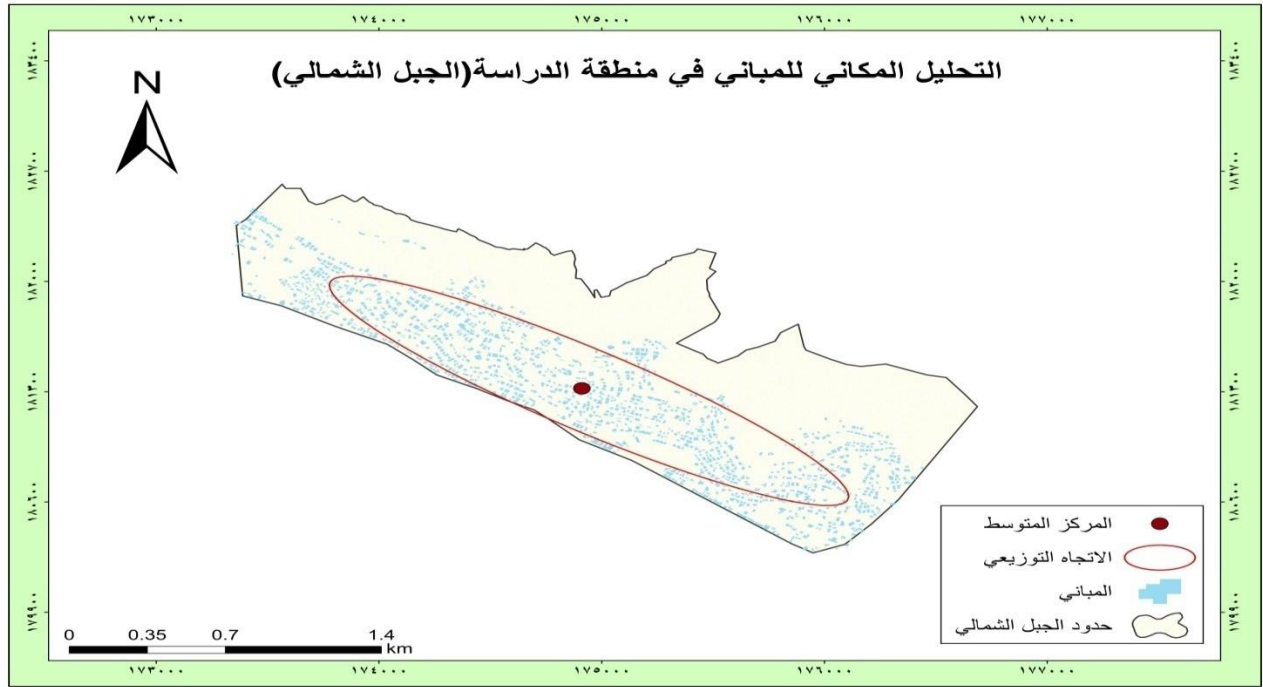
يعبر الاتجاه التوزيعي (Standard) ويسمى أيضا الشكل البيضاوي المعياري للتشتت التوزيعي (Deviational Ellipse) عما إذا كان المكاني للظاهرة له اتجاه محدد . حيث الحصول علي شكل بيضاوي يعبر عن خصائص التوزيع الاتجاهي للظاهرة حيث يكون مركز هذا الشكل البيضاوي منطبقا علي نقطة المركز المتوسط ويقاس محوره الأكبر قيمة الاتجاه الذي تأخذه معظم مفردات الظاهرة .

ويتم حساب عناصر الاتجاه التوزيعي:

$$١ - \text{زاوية انحراف المحور الأكبر (زاوية التوزيع)} = \text{ز} = \text{ظا}^{-1} (\text{أ} + \text{ب} / \text{ج} \cdot$$

وفي مايلي خارطة تبين الاتجاه التوزيعي للمباني في المنطقة

خارطة (21) الاتجاه التوزيعي للمباني



المصدر: انتاج الباحثة باستخدام برنامج ArcMap

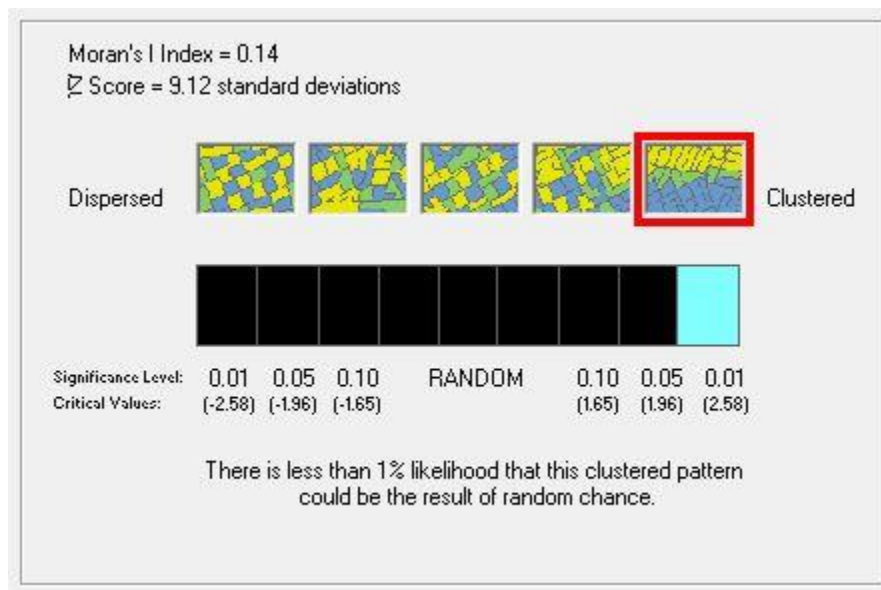
وكما هو موضح في الخارطة فإن اتجاه البناء في المنطقة هو شرقي غربي حيث سهولة البناء في المناطق الأقل انحدارا.

5.1.4_معامل الارتباط الذاتي (معامل موران) . (Moran Index) Spatial Autocorrelation Coefficient :

معامل الارتباط الذاتي يسمى بمعامل موران نسبة للعالم الذي أبدعته (يتم من خلاله معرفة نمط انتشار ظاهرة معينة جغرافيا أو مكانيا، وذلك من دراسة التماثل في توزيع مفردات الظاهرة مكانيا ومدى الارتباط الذاتي بينهم تتراوح قيم معامل موران بين -1 _ $+1$ فإذا كانت قيمته ، -1 به من فيدل ذلك على النمط المتشتت أو المتباعد $+1$ وان كانت قريبة من $+1$ دلت على النمط المتجمع أو المتقارب، بينما إن كانت القيمة قريبة من الصفر فتشير للنمط العشوائي في التوزيع المكاني .

وفي مايلي نتائج تحليل موران لانتشار المباني في المنطقة

شكل (2) تحليل موران



المصدر: انتاج الباحثة باستخدام برنامج ArcMap

من نتائج التحليل تبين ان النمط البناء متقارب جدا فبلغت قيمة 2.58.

الفصل الخامس

النتائج

نستنتج من الدراسة السابقة

- 1_ كانت المرحلة الاولى من البناء وتطور المدينة ضمن حدود البلدة القديمة اما المرحلة الثانية كانت بمثابة الخروج من الوسط القديم واخذ التطور بعدة اتجاهات وكان على فترات وبعوامل تاريخية ابرزها زلزال عام 1927 الذي كان بمثابة أول امتداد للمدينة على سفح جبل عيبال وبناء حي المنكوبين في جرزييم ثم ازدياد اعداد السكان نتيجة للهجرات ووجود المخيمات عام 1948 وظهور الحياء السكنية ولكن الامتداد الاقوى في مابعد كان جهة الغرب وذلك لتركز الخدمات الصحية والتعليمية فيها عدا عن عامل المناخ وفيما بعد الاجتياحات الاسرائيلية التي اثرت على نسبة التطور العمراني .
- 2_ للطبوغرافية المدينة تأثير واضح على مناطق البناء في المدينة فكان التوسع بشكل شريطي شرقي غربي حيث السهولة في التنقل كما أن طبوغرافية المنطقة حددت من الانتشار الكبير على الجبال كما وجود شارع حيوي شرقي غربي شارع القدس نابلس وطولكرم نابلس.
- 3_ ان للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية اثر في تطور العمراني في المدينة فارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة يدفعنا للبحث عن مسكن يعبر عن المستوى الاقتصادي للأسرة والحصول على مسكن مستقل عن العائلة، وكما ان للاوضاع السياسية من وجود المستعمرات الذي حد من تطور المدينة الطبيعي و الاجتياحات الاسرائيلية كان لها الاثر في ابطاء النمو العمراني والعشوائية في البناء
- 4_ كان البناء ما قبل عام 1900 بنسبة 12% لعمارة للعائلة وذلك لتوفر الأرض و رخص مواد البناء .
- 5_ ظهور الارتفاع العمودي في الفترة مابين 2006_2010 بنسبة 16% وهي اعلى نسب البناء للشقق حيث تأثرت المنطقة بموجة ارتفاع اسعار الاراضي مما اثر على نمط البناء في المنطقة وظهور طبقة المستثمرين.
- 6_ سبب الانتقال الرئيسي في الفترة مابين 1990_2000 هو لاسباب اقتصادية بنسبة 18% عند تحسن الوضع الاقتصادي للأسره تسعى للحصول على منزل افضل وبمميزات افضل.

7_ في الفترة ما بين 2010_2016 وما بعد عام 2016 كانت اعلى نسب سبب الانتقال بسبب اجتماعي حيث السكن كأزواج جدد بنسبة 10% 11% على التوالي فضيق مساحة المدينة وزيادة اعداد السكان يدعو إلى توسع حدود المدينة كما يسعى الأزواج للحصول على منزل مستقل عن العائلة وذلك لتأمين مزيد من الخصوصية والاستقلال.

8_ بلغ 55% من افراد العينة يسكنون الجبل الشمالي هم من سكان البلد القديمة وان منهم 27% قد انتقلو للمنطقة بسبب تحسن مستواهم الاقتصادي.

9_ بلغ اعلى متوسط الدخل الشهري للأسرة حسب العينة في الفئة ما بين 2500_3500 شيكل.

10_ بلغ 27% من ارباب الاسر حسب العينة مهنتهم موظفو خدمات و 50% من ربات الاسر لا يعملن و 25% يعملن في المجال الأكاديمي.

11_ بلغ عدد افراد الاسرة حسب المسح الميداني 4_6 افراد بنسبة 51%.

التوصيات

1_توسيع حدود المخطط الهيكلي

2_الحد من ظاهرة البناء العشوائي حيث التخطيط المسبق لاستخدامات الأرض.

3_ترميم شبكة الطرق والمواصلات والتخطيط المسبق للطرق في ما قبل الانشاء.

4_التخطيط السليم للبنية التحتية من شبكات مياه والصرف الصحي في ما قبل رصف الطرق وبناء على قواعد التخطيط حيث تأخذ بعين الاعتبار اعداد السكان المتوقعه في المنطقة .

5_الاهتمام بالابنية القديمة وترميمها وخاصة المهجورة عند اقدام جبل عيال

6_البناء بشكل منظم وامتداده تجاه الاطراف للحد من امتداد المستعمرات الاسرائيلية ضمن مخطط مدروس

7_الاهتمام بالمرافق العامة من مكتبات ونوادي ومراكز للاطفال والشباب والمساحات الفضاء والدائق العامة لسكان المنطقة

8_توعية السكان وخاصة اصحاب العمارات من الناحية البيئية في ماتسببة تراكم النفايات بجانب العمارات وما تسببة من اضرار صحية وبيئية

9_الزام المستثمرين في بناء الشقق السكنية بقوانين البناء حيث الامان للسكان تحقيق الراحة لهم .

التوثيق :

- ابوشهاب، رياض: اتجاهات التخطيط الاقليمي لمنطقة جنوب شرق نابلس واقتراح اقامة مركز خدمات مشترك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية. نابلس. 2004.
- احمد، غدير: تحليل التركيب الداخلي لمدينة نابلس باستخدام التحليل العامل في دراسه في جغرافية المدن. رساله ماجستير غير منشوره. جامعة بير زيت. نابلس. 2014.
- ادريخ، مجد عمر: استراتيجيات وسياسات التخطيط المستدام والمتكامل لاستخدامات الاراضي والواصلات في مدينة نابلس. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية. نابلس. 2005.
- استيتيه، وزارة الحكم المحلي، 2003.
- الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2015. كتاب فلسطين الاحصائي السنوي 2015. رام الله_فلسطين
- الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2011. كتاب فلسطين الاحصائي السنوي 2011. رام الله_فلسطين.
- الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2015. كتاب فلسطين الاحصائي السنوي 2014. رام الله_فلسطين.
- جرارة، جهاد: تحديد المناطق المعرضة للفيضانات في شمالي الضفة الغربية وسبل مواجهتها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية. 2016.
- بلدية نابلس قسم التخطيط العمراني، المخطط الهيكلي 1995.
- حرب الحنيطي 1995، "الطلب على المساكن في الاردن حاله دراسيه" النشوء السكانيه، العدد 643، عمان الاردن
- حجاب، فرج محمد :اتجاهات التطور العمراني في اقليم شرق نابلس .رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية ،نابلس 2001 ص2.
- حلي، رائد صالح :استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS في دراسة استعمالات الأرض في مدينة نابلس. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية ، نابلس . 2003.
- حنيلي، مسره: التخطيط واستراتيجيات اعاده اعمار وتطوير الوسط التاريخي لمدينة نابلس. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية. نابلس 2005.
- حمدان، جمال: جغرافية العمران. الطبعة الثانية، عالم الكتب.
- حماده، صفاء: الخصائص الطبغرافية وتأثيرها على الغطاء النباتي في محافظة نابلس باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والاستشعار عن بعد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية. 2010.
- الخمايسي، 1997، وزارة الحكم المحلي، 2003.
- داوود، وائل: البنا متعدد الطوابق والوظائف في مدينة نابلس من منظور اجتماعي و عمراني، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية. نابلس. 2003
- داوود، جمعه: اسس التحليل المكاني باستخدام نظم المعلومات المكانية، 2012.
- دخل الله، صبيحه: التباين المكاني لتوزع ظاهرة الفقر في مدينة نابلس وسبل مكافحته رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية 2012.
- سمودي، نوره: مدينة نابلس ابان الانتداب البريطاني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس. 2006.

- فارس، ضرغام: مدينة نابلس وزلزال عام 1927 من الوثائق "دراسة تاريخية"، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية. نابلس 1998.
- عمران عمار عادل: الامتداد العمراني لمدينة نابلس والعوامل المؤثرة فيه ،رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية ،نابلس 2008 .
- صلاح، علاء سليم: خصائص التحضر وعلاقتها بالتطور العمراني والنمو الاقتصادي دراسة تحليلية لمدينة نابلس. رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة النجاح الوطنية. نابلس 2006.
- صلاح، علاء: خصائص التحضر وعلاقته بالتطور العمراني والنمو الاقتصادي "دراسة تحليلية لمدينة نابلس"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية. نابلس. 2006
- عبد الحميد، علي: إدارة التخطيط العمراني في الاراضي الفلسطينية المحتلة بين تحديات الواقع وتطلعات المستقبل، رساله منشوره .جامعة النجاح الوطنية ،فلسطين، 2005.
- موسوعة المدن الفلسطينية، 1984.
- www.loc.gov/pictures/item/mpc

ملحق (1) استبانة المسح الميداني

- 1_ ملكية المسكن: 1 ملك 2 إيجار
- 2_ إذا كانت ملك من أين حصل عليها 1: قام بشرائها 2_ ورثها 3_ أخرى.....
- 3_ إذا كانت إيجار ماقيمة الاجره السنويه بالدينار.....
- 4_ سنة بناء السكن
- 5_ سنة ترخيص البناء
- 6_ سبب السكن 1 الانتقال لاسباب اقتصاديه(الامكانيات الماديه) 2_ الانتقال لاسباب سياسيه 3سكن كأزواج عند الاهل
- 7_ سبب الانتقال للمنطقة 1 سهولة النقل والمواصلات 2_ القرب من العائله 3 الانتقال بسبب الموقع للمنطقه
- 7_ نمط بناء المسكن : 1_ مسكن مستقل 2_ شقه في عماره 3_ شقه في عماره للعائله محدوده الارتفاع
- 8_ مادة بناء المسكن 1_ حجر قديم 2_ طوب 3 حجر جديد
- 9_ مساحة المسكن 1 100م فأقل
- 2 100_150
- 3 200 فأكثر
- 10_ مكان السكن قبل الانتقال للجبل الشمالي 1_ البلده القديمه 2_ المنطقه الغربيه للمدينه 3_ المنطقه الجنوبيه للمدينه 4_ المنطقه الشرقيه للمدينه 5 من خارج المدينه .

مدى الرضا

- 11_ مساحة المسكن 1_ راضي 2_ غير راضي

12 الخدمات الاساسيه (مياه + كهرباء) 1_راضي 2_غير راضي

13الجيران 1_راضي 2_غير راضي

14المواصلات 1_راضي 2_غير راضي

15الاضاءه الطبيعیه 1_راضي 2_غير راضي

16هل تستخدم حمام شمسي 1_نعم 2_لا

17هل تملك سياره خاصه 1_نعم 2_لا

18 هل راضي عن مكان السكن 1_نعم 2_لا

الحاله الاجتماعيه

19عدد الاسر التي تسكن المسكن 1_اسره 2_اكثر من اسره

20عدد افراد الاسره 1_(3_1) 2_(6_4) 3(7فأكثر)

21مهنة رب الاسره 1 فني 2 اداري موظف 3 تجاره 4 صناعه 5 خدمات 6 اكاديمي

22 مهنة ربة الاسره 1ربة منزل 2 اكاديمي 3 اداري 4 موظفة خدمات

23 عدد الافراد العاملين في الاسره 1 شخص 2 اكثر من شخص

24 الدخل الشهري للأسره 1_1500_2000 منخفض

2_2500_3500 متوسط

3_4000فأكثر

المشاكل التي تعاني منها

25 قلة وجود الحقائق العامه او صعوبة الوصول اليها 1_نعم 2_لا

26 صعوبة الوصول للمراكز الصحيه 1_نعم 2_لا

27 عدم وجود مراكز اللاطفال او المكتبات 1_نعم 2_لا

ملحق(2) فيديو 3d لمنطقة الدراسة